القيم القيادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة لمواجهة تحديات العصر الرقمي

إعداد

د/ حسن رشيد حمدان الفطيمان

أستاذ مساعد، تخصص: التفسير وعلوم القرآن، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

د/ عتيق زايد الشمري

أستاذ مساعد، تخصص: أصول التربية، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

القيم القيادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة لمواجهة تحديات العصر الرقمي

حسن رشيد حمدان الفطيمان[1]، عتيق زايد الشمري[2]

[1]تخصص: التفسير وعلوم القرآن، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

[2]تخصص: أصول التربية، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

[1]البريد الالكتروني للباحث الرئيس: H.ALFatyman@uoh.edu.sa

[2]البريد الالكتروني للباحث المشارك: at.alshamary@uoh.edu.sa

الملخص:

هدفت الدراسة استنباط بعض القيم القيادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة لمواجهة تحديات العصر الرقمي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجين الأصولي والوصفي، وجاءت الدراسة مشتملة على إطار عام شمل مقدمتها ومشكلتها وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها والدراسات السابقة ذات الصلة بها، ثم ثلاثة محاور، عرض المحور الأول الإطار المفاهيمي للقيم القيادية كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وتناول المحور الثاني أبرز القيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم، وحدد المحور الثالث أبرز التطبيقات التربوية للقيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم في الأسرة لمواجهة تحديات العصر الرقمي، وكان من أبرز القيم التي استنبطتها الدراسة قيم: العدل، والشورى، والوسطية، والتسامح، والحوار، والاحترام، والمسئولية الاجتماعية، والأمانة، وكان من أبرز التطبيقات التربوية للقيم القيادية المستنبطة نحو الأسرة ما يلي: غرس خلق حماية المال ورعايته في سلوك الأبناء، غرس خلق ترشيد الاستهلاك للموارد المالية، الحث على العمل الصالح، الحث على الإحسان في العمل، التأكيد على إتمام العمل وإكماله على أفضل وجه، واستعمال التحفيز في التعامل مع الأبناء، تقرير وحدة الأمة ووحدة القيادة، إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة، عدم عزل الأبناء عن التكنولوجيا والتوجيه السليم لاستخدامها، نشر وتعزيز المواطنة الرقمية لدى الأبناء.

الكلمات المفتاحية: القيم، القيادة، التطبيقات التربوية، الأسرة، العصر الرقمي.

Leadership Values in the Holy Quran and Their Educational Applications in the Family to Confront the Challenges of the Digital Age

Hassan Rashid Hamdan Al-Fatiman[1], Atiq Zaid Al-Shamary[2]
[1]Interpretation and Quran Sciences, Department of Islamic Culture, College of Education, Hail University, Saudi Arabia
[2]Fundamentals of Education, College of Education, Hail University, Saudi Arabia
[1]**Corresponding author E-mail:** H.ALFatyman@uoh.edu.sa
Email: at.alshamary@uoh.edu.sa

ABSTRACT
The study aimed to derive some leadership values from the Holy Quran and their educational applications in the family to confront the challenges of the digital age. To achieve this goal, both the fundamental and descriptive methodologies were employed. The study comprised a general framework including its introduction, problem statement, questions, objectives, significance, methodology, and relevant previous studies. It then addressed three main dimensions: presenting the conceptual framework of leadership values as reflected in educational literature and previous studies, highlighting the prominent leadership values derived from the Holy Quran, and identifying the prominent educational applications of leadership values derived from the Holy Quran in the family to confront the challenges of the digital age. Among the prominent values derived from the study were justice, consultation, moderation, tolerance, dialogue, respect, social responsibility, and trustworthiness. Among the prominent educational applications of leadership values derived towards the family were instilling the ethics of protecting and managing wealth in children's behaviour, promoting wise consumption of financial resources, encouraging righteous work, emphasizing excellence and completion of work, using motivation in dealing with children, instilling the concepts of unity and leadership, disseminating a culture of criticism and dialogue within the family, not isolating children from technology but providing proper guidance for its use, and promoting digital citizenship among children.
Keywords: Values, Leadership, Educational Applications, Family, Digital Age.

المقدمة:

ترتبط القيم بشكل مباشر بمراحل حياة الإنسان المختلفة، فهي ترتبط بمظاهر حياته وتكمن وراء كل نشاط بأي شكل من الأشكال، هذا وقد حظيت دراسة القيم باهتمام خاص من قبل جميع العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد والانثروبولوجيا، وعلم التربية، وعلم النفس وذلك لأنها تشكل أحد مكونات الشخصية الإنسانية حيث يتعلمها الفرد ويكتسبها تدريجيا لتكون فيما بعد إطارا مرجعيا لسلوكه. كما تعمل على توجيه النشاط الإنساني، كونها معيارا يقاس في ضوئه سلوك الإنسان في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، حيث إن وراء أي سلوك مجموعة من القيم تنعكس في صورة اتجاهات لأداء سلوك معين، وهي أيضا شرط من شروط السلوك، فالنسق القيمي السائد في المجتمع والذي يستمد عادة من المفاهيم والأعراف والمعايير المتضمنة في مكونه الثقافي مثل القيم الإيجابية التربوية والأخلاقية وغيرها من القيم.

وتتضح أهمية القيم القيادية في منظمات القرن الواحد والعشرين، لاسيما مع الانفتاح المعرفي والاجتماعي، والتحدّيات التي تواجه المؤسسات التربوية العربية على المستوى العالمي المعاصر في الابتعاد عن قيم القيادة وأخلاقياتها (البقمي، ٢٠٢٠م، ١٢٨).

وتظهر ملامح القيادة في سن مبكرة، وهو ما أشار إليه العيسى (٢٠١٧) في مقال نشر على موقع الأمان الأسري الوطني، وأكَّد أن "ملامح الشخصية القوية والمؤثرة لدى الفرد والمتمثلة في الرغبة بالقيادة والتنظيم، تبرز في سن مبكرة؛ وهذه المهارات قد تتوافر في الطفل فطريًا، أو قد يكون في حاجةٍ إلى تعلمها؛ وفي كلتا الحالتين يقع على عاتق الوالدين والمربين الدور الأكبر في عملية تنمية روح القيادة لدى الطفل منذ صغره". ويُنظر إلى القيادة -عادة- على أنها صفة فطرية يمتلكها قلة معينة، ولكنها ميزة يمتلكها الجميع يمكن تطويرها من خلال التعلم (Kwon & Kim, 2017)؛ وقد أشارت دراسة Mace (2019) إلى أن جميع الأطفال يتمتعون بنقاط قوة ومهارات، كما أن لديهم القدرة على إظهارها. فإذا حصل التعرف عليها واكتشافها فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الدافع لديهم، فيتم التركيز عليها، مما يؤدي إلى استخدام الأطفال لهذه المهارات والمميزات. وأكدت دراسة Al-Jammal (2015) أن جميع الأطفال يتمتعون بمهارات قيادية محتملة، يمكن تطويرها وتعزيزها بدعم وتشجيع في سن مبكرة.

ويتطلب الوقت الحالي قيادة نوعية مختلفة لتحقيق متطلبات التحول. لذا تعدُّ القيادة محوراً مهماً ترتكز إليه مختلف الأنشطة في المنظمات خاصة في العصر الحديث، وما هو متوقع حدوثه في المستقبل من تحولاتٍ وتغيرات جذرية في كافة جوانب الحياة، وأساليب العمل (عيد، ٢٠١٥، ٣٨٨). وفي هذا العصر لم تعدْ القيادة التقليدية قادرة على مواجهة المتغيرات المتسارعة؛ لذا كان لابدَّ أنْ يطالَ التغير القيادة في عصر تقدم علمي وتقني شعاره الإبداع، حيث أصبح ظهورُ قيادةٍ تناسب المتغيرات، وتتسم بالإبداع حتمياً (الغامدي، ٢٠١١، ٢). والقيادة التربوية الواعية هي تلك القيادة التي تحفِّزُ الهِمم، وتشحذُ الطاقات، وتدعمُ المبتكرَات، والأفكار الحديثة البنَّاءة، وهي التي تسعى دائماً للتطوير والتجديد، وتشجيع المبادرة، وطرح الأفكار(الحريري، ٢٠١٥، ١٠٣).

ولذا فإن العمل على إعداد جيل قائد يتمتع بالذكاء والموهبة ومهارات القيادة؛ يتطلب استراتيجيات وطُرقًا مناسبة، ووسائل للتعليم والتعلم (Tsoukalas, 2012). وأشير هنا إلى أن التدريب على المهارات القيادية يمكن أن يكون في جميع المراحل العمرية، لكن تدريب الطفل على مهارات القيادة في سن مبكرة يعزز هذه المهارات ويثريها؛ ولهذا شواهد من تعامل رسولنا صلى الله عليم وسلم، ومن أمثلة ذلك أنه عيَّن أسامة بن زيد قائدًا على كبار الصحابة في معركة الروم؛ وهو في عمر السابعة عشرة.

وتأتي الشريعة الإسلامية بأحكامها وفق خطاب عام موجه لجميع المسلمين لا تمايز بينهم، ويعني أنه ليس في المسلمين من يرتفع فوق الخطاب، ولو كان الإمام نفسه فالحاكم المسلم ليس إلا فرداً اختارته الأمة ليكون ممثلا لها، ويتولى أمرها، ويجمع كلمتها، ومن ثم ليس له فضل أو منزلة أعلى من منزلة غيره من أبناء الأمة، فالإسلام في تقريره للمساواة لا يعرف الاستثناء تحت أي دعوى وأياً كانت المبررات، فالكل أمام الشريعة سواء (موسى، ٢٠٠٢، ٧٥).

ويعد القرآن الكريم مصدراً رئيسياً للتربية بصفة عامة والتربية الإسلامية بصفة خاصة، فهو يشمل العديد من المبادئ والأسس التربوية في مختلف مجالات التربية ومراحلها، وله الكثير من الآثار الإيجابية سواء على من يحفظه أو يتدبره أو يتلوه ويعمل بما جاء به.

فللقرآن الكريم أثر تربوي واضح على سلوك الإنسانِ، فالمؤمنون الصادقون الذين يخشون ربهم تقشعر جلودهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم عند تلاوة القرآن الكريم، لقد أورد ابن هشام في السيرة النبوية في قصة إسلام عمر بن الخطاب ﷺ أنه طلب من أخته إعطاءه الصحيفة التي كانت معها، فرفضت أخته فاطمة بنت الخطاب .رضي الله عنها .إعطاءه حتى يتطهّر، وقالت: "إنه لا يمسها إلاّ الطاهر". فقام عمر فاغتسل، فأعطته الصحيفة، وفيها " طه " فقرأها، فلما قرأ منها سطراً، قال: "ما أحسن هذا الكلام وأكرمه!" (ابن هشام، ١٤٢٧هـ، ٢١٦).

ولقد تفرد القرآن الكريم بمنهج يعالج مشكلات الإنسان وقضايا المجتمعات وما يعتريها من وهن أو انحطاط قيمي وسلوكي، فقد جاء هذا المنهج ليجتث كل مظاهر التخلف والجمود، يغيِّر ويوجِّه، ويقيِّم ويقوِّم، للارتقاء بهذه المجتمعات من مستوى الرذيلة إلى مستويات أعلى من الفضيلة، ومن التقليد إلى التجديد، عبر العصور المختلفة والأجيال المتعاقبة، جيلاً بعد جيل، لبناء مجتمع فاضل، تسمو فيه الأخلاق، وتعلو فيه الفضائل (عبد اللطيف، والغنام، وعبد النبي).

ويأتي هذا التفرد في ظل تميز هذا المنهج بالتكامل عن غيره من المناهج التربوية الوضعية، فهو منهج يسع كل المجالات، صالح لكل زمان ومكان، يستغني بنفسه بل ويستوعب الصالح من العلوم الأخرى، يعالج قضايا التربية بصورة كلية، لا يخضع للعوامل القومية والجغرافية والإقليمية والمحلية التي تستمد مقوماتها من التقاليد والأعراف البشرية (رجب، ٢٠٠٠، ٧).

ويتميز العصر الذي نعيش فيه بالتطور التكنولوجي، نتيجة للتطور التقني الكبير في كافة مجالات الحياة، وبخاصة في عملية الاتصال، فلقد تطورت وسائل الاتصال بشكل متسارع،

ورافق هذا التطور تغير كبير في شبكات الاتصال، فالاتصال بشكل عام من أهم ركائز الحياة الاجتماعية، وبدونه لا يمكن حصول الاندماج الاجتماعي، والاتصال هو صيغة من صيغ التفاعل الاجتماعي في حياة البشر بصفة عامة، وبخاصة الأطفال، حيث يؤثر بشكل مباشر على قيم وعواطف وأحاسيس ومشاعر الطفل، ومواقفه واتجاهاته. (العنزي، ٢٠٢١، ١٤).

وساهمت مستحدثات العصر الرقمي في إحداث هزات وتغيرات في مناحي عديدة من الحياة المعاصرة، كما فرضت العديد من التحديات سواء ما تعلق منها بالجانب الفكري، أو الثقافي، أو الاجتماعي، أو السياسي، أو الاقتصادي، وأفرزت معطيات جديدة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات ماديا وفكريا وخلقيا، مما أثر في المثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها، فاخترقت النسيج المجتمعي والأسري على الخصوص، وخلفت آثارا كثيرة منها الإيجابي، إذ قربت البعيد ووطدت العلاقات بين المتباعدين، لكن أهم آثارها السلبية، تكمن في عدم ضبطها وتوجيهها، فأغلب هذه الوسائل تنقل ثقافات من خارج المجتمع الإسلامي، وضعت أساسا لتحقيق أهداف ومصالح تجارية لأفراد ومؤسسات لا تهتم بالمعايير والقيم الأخلاقية التي تتميز بها ثقافات المجتمعات الأخرى مما أدى إلى جعلها تشكل ثغرات في أنماط القيم المجتمعية (الحازمي، ٢٠٢١).

وكما أن للعصر الرقمي مميزات وإيجابيات فإن له العديد من السلبيات والتحديات، وهذه التحديات انعكست بشكل مباشر على المؤسسات التربوية، وإذا كان الأمر كذلك فإن الأسرة تأتي في مقدمة هذه المؤسسات تأثراً؛ لأنها تعتبر الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع والتي يتوقف عليها دوام الوجود الاجتماعي، كما تُعد من أهم المؤسسات التربوية في التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي للنشء، وإكسابهم ثقافة المجتمع من قيم وأعراف ومعايير اجتماعية (علي،٢٠١٧، ٤١).

مشكلة الدراسة:

تعد القيم من أهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات كافة باعتبارها الخصائص أو الصفات المرغوب فيها لدى أفراد المجتمع، ويرى البعض أن انهيار المجتمعات يبدأ بانهيار قيمها، التي تحدد وتضبط سلوك أفرادها.

اشتدت صراعات كثيرة في ظل البعد عن منهج القرآن الكريم وعن التمسك بالسنة والاقتداء بالسيرة العطرة، والركض وراء الحياة الفانية والانغماس في شهواتها وملذاتها، مما جعل الأغلبية من الناس يعيشون في خواء فكري وروحي، فخلت الخواطر والأفئدة من القيم الروحية، والخلقية والنفسية، والاجتماعية، وهذا نتيجة العيش في حياة التمزق والاضطراب (الحارثي، ٢٠١٠، ٦).

وفي ذات السياق بينت نتائج دراسة(علي، ٢٠١٧) أن ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي جاءت بدرجة ضعيفة، وأن الأسرة في حاجة لمزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي.

ونظراً لأنه يقع على عاتق الأسرة دور كبير في اجتثاث عوامل انحراف الفطرة السليمة، فكما أن في الإنسان استعدادًا فطريًا لمعرفة الحق وفعل الخير؛ فهو أيضاً قابل تحت تأثير بعض

الظروف الأسرية والاجتماعية غير الصالحة التي ينشأ فيها، لأن يخفت فيه هذا الاستعداد الفطري لمعرفة الحق وفعل الخير، فيميل إلى الباطل وفعل الشر (الطليان، ٢٠١٢، ٤٤٤)، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الحاجة لإبراز بعض القيم القيادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة لمواجهة تحديات العصر الرقمي، انطلاقاً من القصور في هذه القيم لدى الأبناء والحاجة لتعزيزها عن طريق بعض المؤسسات التربوية ومنها الأسرة.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الإطار المفاهيمي للقيم القيادية كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟
٢. ما أبرز القيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم؟
٣. ما أبرز التطبيقات التربوية للقيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم في الأسرة لمواجهة تحديات العصر الرقمي؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١. عرض الإطار المفاهيمي للقيم القيادية كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.
٢. تحديد أبرز القيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم.
٣. استخلاص أبرز التطبيقات التربوية للقيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم في الأسرة لمواجهة تحديات العصر الرقمي.

أهمية الدراسة:

١. تكتسب أهميتها الأولى بارتباطها بكتاب الله عز وجل الذي يهدي للتي هي أقوم.
٢. أهمية الموضوع الذي تناقشه، وهو القيم القيادية في هذا الوقت العصيب من تاريخ الأمة الإسلامية، وهي تواجه تحديات مصيرية تهدد كيانها وسلامتها.
٣. تعدد التحديات المترتبة على العصر الرقمي والتي تتطلب الاهتمام بالقيم بوجه عام والقيم القيادية بوجه خاص.
٤. قد تفيد نتائج الدراسة القادة في مختلف المجالات من خلال الوقوف على أبرز القيم القيادية المستنبطة في القرآن الكريم بما يسهم في تطوير ممارستهم القيادية وفق أسس ومبادئ الشريعة الإسلامية.
٥. قد تفيد الدراسة الأسرة من خلال الوقوف على بعض القيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم وما يترتب عليها من تطبيقات تربوية لتعزيزها لدى الأبناء
٦. قد تُفيد نتائج هذه الدراسة مراكز التدريب التربوي في بناء البرامج التدريبية التي تُسهم في اكتساب القادة بعض القيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الأصولي، وهو ذلك المنهج "الذي يعتمد على استيعاب واستخلاص ما ورد في من نصوص قرآنية تتعلق بالقيم القيادية (الغنام، وعبد النبي، ٢٠١٢، ٤٦٥).

كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يهتم بدراسة الظواهر التربوية والنفسية المرتبطة بالمجتمع المعاصر، فيكشف عن العلاقات الكائنة بين تلك الظواهر، ويبحث عن أسبابها، ويقدم تصورًا تربويًا لمعالجتها (الشيخ، ٢٠١٣، ١٣).

مصطلحات الدراسة:

مفهوم القيم:

تعرف القيم بأنها: "محصلة مجموع الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء شيء أو حدث أو قضية معينة إما بالقبول والموافقة أو الرفض والمعارضة " وهي مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية (قزامل، ٦٢-٦٣).

القيم القيادية:

يشير مصطلح القيم القيادية إلى مجموعة الأخلاق السامية والمبادئ التي ترعرع عليها الأفراد من مختلف الأجناس والفئات، فهي القواعد التي يرتكز عليها القائد عند تعامله مع أعضاء المجتمع الآخرين (المنصوري وآخرون،٢٠٢١).

التطبيقات التربوية:

تعني توظيف الأفكار التي تستقى من دراسة النصوص التربوية المباشرة أو غير المباشرة ووضعها في إطار موقف تربوي قابل للتطبيق (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣م، ١٠٧).

وتعرف إجرائياً بأنها الاستفادة العلمية التي يمكن أن تمارسها الأسرة في تربية أبنائها وغرس بعض القيم القيادية لديهم عن طريق الاستفادة المباشرة من تحليلات نصوص آيات النهي وكيفية علاجها لكثير من السلوكيات الخاطئة، أو بالاستنباط من هذه الآيات ما يعزز السلوكيات والمهارات القيادية لديهم.

العصر الرقمي:

يعرفه سالم (٢٠١٢) بأنه: عصر يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال، ومعالجة وتبادل المعلومات، ويتسم بالسرعة، والدقة، وتقريب المسافات والأماكن.

ويُعرف إجرائياً بأنه العصر الذي يعتمد على توظيف التقنيات الرقمية في مختلف أوجه النشاطات الحياتية.

الدراسات السابقة:

دراسة المطيري (٢٠١٩): هدفت الدراسة إبراز القيم التربوية المستنبطة من قصة يوسف عليه السلام ثم التعرف على القيم الإيمانية والكشف عن القيم الاجتماعية ومن ثم استخراج القيم الأخلاقية ثم تقديم تصور مقترح للاستفادة من القيم التربوية في قصة يوسف في التعليم المدرسي، واستخدمت الباحثة منهجين المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم نتائج الدراسة: اشتملت مقررات الفقه التي تم تحليلها على جميع القيم التربوية التي تم استنباطها من قصة سيدنا يوسف عليه السلام ولم تغفل تلك المقررات عن قيمة واحدة، وإن اختلفت درجة توافرها من صف إلى آخر.

أجرى Huggins, klar & Buskey (2017) دراسة هدفت التعرف على القدرات الشخصية لستة قياديين من مديري المدارس الذين طوروا القدرات القيادية للقادة الآخرين في مدارسهم، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، واختيرت عينة الدراسة من المشاركين من فريقين من الباحثين في ولايتين اثنتين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن المديرين يمتلكون التزاماً قوياً بالتطوير والقدرة على القيادة، وذلك من خلال تنمية القدرات القيادية كعملية لزيادة قدرة القيادة التنظيمية.

قام كلٌّ من (Yossef & Rakha,2017) بدراسةٍ للتعرُّفِ على مستوى المهارات الشخصية، والإدارية، والإبداع القيادي في جامعةِ نجران، في المملكة العربية السعودية، واعتمدتْ الدراسةُ على المنهج الوصفي، باستخدام أداة الاستبانة، ولتحقيقِ هدفِ الدارسة قام الباحثان بتصميم استبانتين لقياس المهارات الشخصية والإدارية لدى القيادات الجامعية، بحيث يقيسُ الاستبيان الأول المهارات الشخصية والإدارية، بينما يسعى الاستبيانُ الثاني لقياس مدى الإبداع القيادي. وقد طُبِّقَتْ الدراسة على عيِّنَةٍ مكوَّنة من (٣٩) قائداً إدارياً في جامعة نجران، ولقد توصَّلتْ الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أبرزها: مستوى عالٍ مِن المهارات الشخصية لدى القادة الجامعيين، مرتبة تنازلياً (المهارات العاطفية، تليها المهارات الاجتماعية، ثُمَّ المهارات العقلية)، ومستوى عالٍ من المهارات الإدارية لدى القادة الجامعيين مرتبة تنازلياً (التوجيه، تليها التنظيم، والسيطرة، والضبط، ثمَّ التخطيط)، ومستوى متوسط من الإبداع القيادي لدى القادة الجامعيين في جامعة نجران مرتبة تنازلياً (الحساسية للمشكلات، تليها المرونة، والقدرة على تحليل المشاكل، ثمَّ المخاطرة والطلاقة، والأصالة، والخروج عن المألوف)، كما كشفتْ النتائج عن وجودِ علاقةِ ارتباطٍ إيجابية بين كلٍّ من المتغيرات الشخصية والإدارية، ومستوى الإبداع القيادي. وفي ضوء النتائج قدَّمت الدراسةُ العديدَ من التوصيات كان من أهمها: استقطاب أشخاص موهوبين لمكان العمل في مختلف الأقسام الإدارية لدى الجامعة، وذلك من أجل رفع مستوى الإبداع القيادي.

دراسة (الشمراني، ٢٠١١م) بعنوان التأصيل الإسلامي للقيادة الإدارية وهدفت هذه الدراسة للتعرف على مفاهيم القيادة في الإسلام وصلاحية القيادة وأنماطها ومقومات القيادة الإسلامية ومعاييرها وأركان القيادة وصفات القائد المسلم ونماذج من نظريات القيادة وموقف الإسلام منها وأهم نتائج هذه الدراسة أن القيادة في الإسلام لها أساس عقدي وأساس أخلاقي وأن القيادة في الإسلام لها دور كبير في الرفع من مستوى الإدارة التربوية العليا والإدارة التعليمية والإدارة المدرسية.

دراسة صنبع (١٤٣٠هـ) هدفت استنباط المضامين التربوية من سورة عبس وتطبيقاتها التربوية، استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، ومن النتائج التي توصل إليها: شرف العلم وفضلة يؤدي إلى زكاة النفس وزيادة الإيمان، جحود وكفر الإنسان بربه مع كثرة النعم، فأكثر بني البشر كافرون بنعمة الله تعالى، خطر التبعات على العبد يوم القيامة وهي الحقوق الذي يطالب بها العبد يوم القيامة، شدة الهول والفزع تنسي المرء يوم القيامة أن ينظر إلى عورة أحد من أهل الموقف، ثمرة الإيمان والتقوى تظهر في المواقف نورا.

دراسة العامري (١٤٢٩هـ) هدفت بيان ما للقرآن من آثار في بناء الفرد والمجتمع، وذلك باستنباط المضامين التربوية التي تشع بها سورة الضحى، اتبع الباحث المنهج الوصفي في الدراسة، ومن النتائج التي توصل لها: سورة الضحى وإن جاءت للتسلية والتسرية للنبي ﷺفهي كذلك تسرية عن نفس كل مؤمن، فالله مع عبده، مادام العبد مع ربه، الوقت في الإسلام هو الحياة والعمر أنفس من أن يضيع منه نفس، وإدراك ما قيمة الوقت فللوقت أهمية خاصة في تربية الناشئة بل وجميع أفراد المجتمع.

دراسة العجلاني (١٤٢١ هـ): هدفت توضيح مفهوم العدل من منظور التربية الإسلامية، وبيان أبرز ميادينه في القرآن الكريم والسنة النبوية، وتوضيح أهم الآثار الإيجابية المترتبة على تحقيق العدل، وكذلك الآثار السلبية لفقدانه على الفرد والمجتمع، وبيان أهم التطبيقات التربوية لمبدأ العدل عند بعض المربين المسلمين مع بيان تطبيقاته التربوية في بعض مؤسسات التربية الإسلامية، واقتراح بعض الأساليب التربوية التي تساعد على تحقيقه في الميدان التربوي من خلال طرق التدريس والمقررات الدراسية والنشاط المدرسي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن العدل عامل مهم في تهدئة الصراعات والعدوان ومن العوامل الأساسية في إزالة أسبابها، وأن تحقيق المعلم لمبدأ العدل بين تلاميذه يسهم في تحقيق العديد من الجوانب الإيجابية في حياة المتعلم منها: إثارة الدافعية للمتعلم، وإتاحة الفرصة للمتعلم لكي ينمو نموا سليما خاليا من المشكلات النفسية.

دراسة الحكمة، عبد الله (١٤١٣هـ): هدفت تتبع آيات العدل في القرآن الكريم ومجالاته، ولتحقيق أهداف الدراسة استعرض الباحث عدداً من الخطوات التي تناولت الدراسة في ضوئها، ولم يحدد منهجا بعينه في دراسته، ومن أهم ما خرج به الباحث من نتائج؛ أن أفعال الله تبارك وتعالى دائرة بين الفضل والعدل لا تخرج عن ذلك أبدا، كما أن عناية الله العظيمة بإقامة القسط في حياة الخلق جلبا لمصالحهم، ودفعا للضرر عنهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي اهتمت بالقيادة بوجه عام والمهارات والقيم القيادية بوجه خاص، وتنوعت توجهات هذه الدراسات ما بين دراسة واقع أو دراسة العلاقة ببعض المتغيرات، أو دراسة، أو استنباط بعض القيم المستهدفة أو التأصيل لها، كما تنوعت المنهجية والفئات والمراحل التي ركزت عليها الدراسات السابقة، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة في الموضوع الرئيس، ولكنها تختلف في توجهها العام وفي اعتمادها على الاستنباط من القرآن الكريم وتحديداً القيم القيادية، بالإضافة لاستخلاص بعض التطبيقات التربوية المترتبة عليها في الأسرة تحديداً لمواجهة تحديات العصر الرقمي، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تناول بعض المفاهيم النظرية بجانب استخلاص بعض التطبيقات التربوية.

الإطار النظري:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للقيم القيادية

١. مفهوم القيادة:

تعرف القيادة بأنها: عملية التأثير التي يقوم بها القائد في مرؤوسيه لإقناعهم وحثهم على المساهمة الفعالة بجهودهم في أداء النشاط التعاوني. (عبدالباقي،٢٠٠٣م).

كما يعرفها السكارنة (٢٠١٤م) بأنها" القدرة التي سيؤثر بها القائد على مرؤوسيه وتوجيههم بطريقة يتسنى بها كسب طاعتهم واحترامهم وولائهم وشحذ هممهم وخلق التعاون بينهم في سبيل تحقيق هدف بذاته".

أما العمري (٢٠٠٠) فيضع تعريفا شاملا للقيادة بأنها القدرة في التأثير على الآخرين أفرادا وجماعات في قيمهم وأفكارهم وسلوكهم والقدرة على توجيههم لتحقيق الأهداف التي يرغب بها القائد. وهي القدرة على إحداث تغيير في الأهداف والأساليب والإجراءات في العمل والقدرة على التصور والتفاعل مع الحاضر والمستقبل، والقدرة على وضع إطار لعمل الأفراد والجماعات وبناء الثقة وتعظيم الروح المعنوية لمجموعة العمل.

٢. مفهوم القيم القيادية:

أشارت خدير نسيمة (٢٠١٥، ١٦) إلى أنها: مجموعة من القيم والمعايير يمارسها القائد، وتكون دليلًا لكل عمل ونشاط يقام به ويُقدّم العون الدائم، ويظهر الالتزام الكلي والمطالبة به، ويوجد جوًّا من الثقة تسوده الحرية في الاقتراح والحوار.

أما سعاد بعجي (٢٠١٨، ٤٨) فعرّفت القيادة بالقيم من منظور إسلامي بأنها: "مجموعة القيم الأخلاقية الإسلامية المُستمدة من الشرع القويم، التي تُمكّن القائد من التأثير في الآخرين؛

لتحقيق أهداف مشتركة في مواقف محددة، والتي يتم فيها مراعاة الأبعاد الأخلاقية في التعامل مع الآخرين وخدمة مصالحهم ومصالح المجتمع".

كما يشير عابدين وشعيبات وحلبية (٢٠١٢م) إلى "إظهار سلوك قيادي ملائم من حيث الالتزام بالمعايير المعتمدة والمقبولة في التصرّفات الشخصية والعلاقات بين الأشخاص، وترويج ذلك السلوك لدى الأتباع والمرؤوسين".

ويلاحظ فيما تقدّم من المفاهيم؛ أن القيم القيادية متركّزة في المنظور الإسلامي والوضعي على أهداف مشتركة، يُسعى إلى تحقيقها من خلال معايير قيمية؛ للوصول إلى الهدف المنشود. والفارق بين المنظورين أن الإسلام تشريعاته ثابتة يُستمد منها تلك القيم، بينما يستمد المنظور الغربي قيمه القيادية من علماء منظّرين لفلسفة القيم والقيادة.

٣. خصائص القيم القيادية:

أشار العتيبي (٢٠١٩م، ٦٣-٦٤) و(العسكر، ٢٠٢١، ٢٩) إلى أهم الخصائص والسمات التي تميّز هذا النمط القيادي القيمي عن غيره بما يلي:

- الإصلاح: وذلك بتدعيم المصادر القيمية وصيانتها للذات الإنسانية. وبالقيم تُعالج الإخفاقات والمظاهر السلبية التي ترافق التحوّلات المعاصرة داخل المجتمع، وهذا منهج نبوي.
- التكيّف: حيث تعمل تلك الخاصية بشكل مستمر على تشكيل القيم القيادية المتجددة، والقادرة على الاحتواء والتعامل مع المُستجدّات والمُتطلّبات المعاصرة والمستقبلية، ويُرغّب الدين الإسلامي في التجديد المُقنّن بضوابط الدين العقدية والشرعية.
- المرونة: القيادة بالقيم لا تعتمد قيمًا معينة بالتطبيق؛ بل تضع الإطار المرن المناسب لجميع التشكيلات الثقافية والقيمية، فهي تؤيد دور القيم ولا تحدّدها.
- الإلهام: وهي تعتمد على الإلهام من خلال تمثيل القدوة كجوهر للتأثير في الآخرين، بطريقة تُحفّزهم وتدفعهم، وتُسهم في تنمية مواهبهم وبناء قدراتهم؛ لتحقيق الأهداف المشتركة، وخير قدوة مؤثرة في قيادته لصحبه الكرام وأمته رسولنا المصطفى ﷺ.
- التواصل غير المحدود: فهي تدرك أهمية التواصل غير المحدود مع الجميع، وتحاول تحقيق الفاعلية القصوى من خلال ممارسات التواصل القيمي كالثقة، والمصداقية، والشفافية، والبساطة، وتبادل الأفكار والمعلومات بطريقة مباشرة يمكن أن يتفهّما الآخرون.
- التأمل الذاتي: الذي يبقي القائد دائمًا، متأملًا أساليب قيادته وطرق تعامله مع فريقه؛ فيصبح على دراية تامة باحتياجات أتباعه، ويمنحه القدرة على تحفيزهم وإلهامهم، وهذا ما يُسمّى في الإسلام بمحاسبة النفس.
- التوازن: بالوقوف على مسافة متساوية واحدة من مُدخلات الآخرين وقدراتهم عند اتخاذ القرارات المصيرية، وتلك خاصية إسلامية بالغة الأهمية، والاعتدال والوسطية في معاملاتنا وشأننا كله.

- الثقة الجماعية: وهي الثقة المبنية على التعاون والمبادرة، وتبادل الخبرات والمعارف، وتقدير مواهب الآخرين وقدراتهم بإعطاء الفرص
- التواضع: حيث تؤمن القيادة القائمة على القيم بأن الكل أعضاء فريق واحد، دون أي شكل من أشكال التمييز للأتباع، والكِبر ضد التواضع، وقد حذّر الإسلام منه وذمّه، ورغبّ في سمة التواضع وخصّص لها أجورًا.

ويذكر عبود خصائص تميّز القادة بالقيم والأخلاق عن غيرهم، منها ما يلي (٢٠١١م، ٣٣٧-٣٣٨):

- الرؤية القيمية: إضافة إلى ما يمتلكه القادة من رؤية مستقبلية، يمتلك القائد بالقيم رؤية ذات أبعاد أوسع، فيضيف البُعد القيمي إلى خياراته، وتعدُّ معيارًا مميزًا لما يريد الوصول إليه من الأهداف.
- امتلاك الحس القيمي: يمتلك القائد بالقيم حسًّا قيميًّا يوظّفه في معاملاته اليومية، ويُطبّق من خلاله الممارسات الأخلاقية بتعامله مع أفراده.
- امتلاك القيم الأخلاقية: التي تتسم ببُعدين أساسيين، أولًا: كونها متمثّلة بقيم أخلاقية، فهي صالحة بأن تكون مرشدة للسلوكيات في جميع الظروف، فاحترام الآخرين قيمة أخلاقية صالحة لكل ظرف. ثانيًا: متمثّل في كون القيم متجددة في ضوء القضايا القيمية والأخلاقية التي تتعرّض إليها الشركة في مجال عملها، فالمنافسة العادلة والشريفة قيمة أخلاقية في العلاقة بين المتنافسين.
- وجود مقاييس قيمية واضحة: القائد بالقيم ينشئ معايير قيمية وأخلاقية توضّح الصواب والخطأ، وبموجبها يصدر الحكم على السلوك.
- العلاقات القيمية المتميزة: القيم القيادية تُشكّل علاقات متميّزة مع أطراف العمل في الداخل والخارج من عملاء ومنافسين وغيرهم، وتبني صورة حسنة للقادة.

٤. مفهوم المهارات القيادية:

تتميز المهارة بأنها متطورة ومكتسبة، أي أن القائد يكتسبها وينميها من خلال الخبرة والممارسة والتجارب(عثمان،٢٠١٤م). ويقصد بها العمل بسرعة واتقان، ويعرفها السلمي بأنها" القدرة على استخدام الأصول والمعارف وتطبيقها بما يخدم عمل الفرد"(عابدين،٢٠١٢م).

أما المهارات القيادية فهي سلسلة من العلاقات الإنسانية التي يمارسها القائد مع مرؤوسيه بقصد التأثير فيهم وتشجيعهم على إنجاز مهامهم بكل دقة (شهاب،٢٠٠٩م).

وقد اختلفت البحوث والدراسات السابقة على تحديد المهارات القيادية، حيث يوجد اختلاف بسيط بين علماء الإدارة والممارسين والباحثين في تحديد المهارات القيادية الواجب توفرها القائد، فنجد آل ناجي(٢٠١٤م)، والغامدي(٢٠١٤م)، وعثمان(٢٠١٤م) صنفوا المهارات إلى ثلاثة مجموعات أساسية: المهارات الفنية، المهارات الإنسانية، والمهارات الفكرية، وصنف كلاً من

العجمي(٢٠١٣م)، ومحمد(٢٠١٣م) مهارات القائد إلى أربع مهارات حيث زاد على التصنيف السابق المهارات الذاتية، واجمع كلاً من الشهري(٢٠١٣م)، وشاهين(٢٠١١م) على تصنيفها إلى خمس مهارات وهي: الذاتية والفنية والإنسانية والتصورية والإنسانية، وفيما يلي شرح وتوضيح لكلاً منهم:

- المهارات الذاتية: Individualistic Skills وتتمثل هذه المهارات بالقدرات اللازمة في بناء شخصية الأفراد ليصبحوا قادة ومنها السمات العقلية والمبادأة والابتكار وضبط النفس، فهي مجموعة الاتجاهات الذهنية والسلوكية أثناء العمل وتشمل مجموعة السمات منها التحمل والصبر ونكران الذات والاندفاع العالي والتضحية بالكثير من الأمور الشخصية (العجمي، ٢٠١٣م). ومن تلك المهارات، القدرات الجسمية، والسمات الشخصية للمدير، والقدرات العقلية والمبادأة والابتكار، وضبط النفس، وهي مهارات فطرية لدى القائد وتتفاعل مع مؤثرات بيئية مختلفة (عابدين،٢٠١٢م). وتتعلق القدرات العقلية بمجموعة الاستعدادات الفكرية للقائد، والعادات الذهنية، والاعتقادات السائدة لدى القائد، ومنها الذكاء والقدرة المتقدمة على استشراف الأمور، والفهم والقدرة على تحليل الأمور(محمد،٢٠١٣م). وتعني ايضاً أن يكون القائد مبدعاً ومصدراً للأفكار الجديدة. أما السمات الشخصية، فتتصل بالصحة النفسية، والطلاقة اللفظية، والخلق الطيب الحسن، وقوة الشخصية، والقدرة على التأثير في الآخرين، والعدالة في التعامل معهم، والبعد عن المحاباة، والحماس للعمل، والقدرة على تحمل المسؤولية (عابدين،٢٠١٢م).
- المهارات الفنية: Technical Skills المهارة الفنية تتطلب توافر قدر ضروري من المعلومات والأصول العلمية والفنية والتي يتطلب نجاح العمل، وتتعلق المهارات الفنية أيضاً بالأساليب والطرق التي يستخدمها القائد في ممارسة عمله ومعالجته للمواقف التي يصادفها والمهارة الفنية تعرف بأنها المعرفة المتخصصة من فروع العلم والكفاءة في استخدام هذه المعرفة ويمكن الحصول على هذه المهارة بالدراسة والخبرة والتدريب، ومن أهم السمات المرتبطة بها هي تحمل المسؤولية والفهم العميق والشامل للأمور والحزم والإيمان بالهدف (عبدالجبار،٢٠٠٩م).
- المهارات الإنسانية: Humanity Skills وهي القدرات التي تعنى بالتعامل مع المرؤوسين وتنسيق جهودهم وخلق روح العمل الجماعي والتفاعلات الإيجابية مع المرؤوسين بما يسهم في تحقيق الكفاية والفعالية في أهداف المنظمة وتكون مهمة ومطلوبة في كافة المستويات القيادية. وتتعلق المهارات الإنسانية بالطرق التي يستطيع بها المدير التعامل بنجاح مع الآخرين ويجعلهم يتعاونون ويخلصون في العمل لزيادة قدراتهم على الإنتاج والعطاء وهي مهارة مهمة وأساسية في كل المنظمات والهياكل التنظيمية وعلى مختلف المستويات (عبدالجبار،٢٠٠٩م) وكذلك تعنى قدرة القائد على تنسيق الجهود وخلق روح العمل الجماعي وبناء العلاقات الإنسانية وفهم مشاعر وحاجات وثقة المرؤوسين (محمد،٢٠١٣م) وتتمثل المهارات الإنسانية في إقامة علاقات طيبة مع المرؤوسين، مراعاة استعدادات وقدرات ونفسيات المرؤوسين وتلبية حاجاتهم، كسب ثقتهم والقدرة على التأثير فيهم، تقبل الاختلاف

والنقد البناء، مراعاة الفروق الفردية عند توزيع الأعمال والمهام، البعد عن البيروقراطية في الرأي والتفرد بالسلطة، العدالة في المعاملة والبعد عن المحاباة (الشهري، ٢٠١٣م).

- المهارات الذهنية: Conceptional Skills هي قدرة القائد على رؤية التنظيم الذي يقوده وفهمه للترابط بين أجزاءه ونشاطاته وقدرته على تصور فهم العلاقات المتعددة مع التنظيم والأفراد والمجتمع (الحارثي،٢٠٠٨م) وتتعلق هذه المهارة بخصائص ابتكار الأفكار والتعرف على المشكلات والإحساس بها ومحاولة البحث عن حلول والتوصل إلى الآراء وتحليل المواقف واستنباط النتائج، ومن أهم المهارات الفكرية التي ينبغي أن يلم بها القائد: الابتكار والتجديد، تفهم القوانين واللوائح الإدارية، اقتراح بدائل لحل المشكلات، التروي في إصدار الأحكام، وتقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة (شاهين،٢٠١١م).
- المهارات الإدارية: Management Skills وهي قدرة القائد على فهم عمله، والتوفيق بين أهداف المجتمع ورغبات وتطلعات أبنائه، ويمكن أن يكتسبها القائد عن طريق الدراسة والتدريب، والممارسة الفعلية للأعمال الإدارية (الغامدي،٢٠١٤م). وتنبثق من المهارات الإدارية أربع مهارات فرعية هي: مهارات اتخاذ القرار، ومهارة إدارة الوقت، إدارة الاجتماعات واللجان، إدارة التغيير (الشهري،٢٠١٣م). ويقاس نجاح القائد في عمله بمدى قدرته على اصدار قرارات مناسبة وبالوقت المناسب، ومهارة اتخاذ القرار عملية ذهنية تتطلب قدراً من التصور والإبداع، والبعد عن التعصب والتحيز للرأي الشخصي، واستخدام الأساليب العلمية في حل المشكلات (عابدين،٢٠١٢م).

واستخدام الوقت بفاعلية من المهارات التي لا يمكن الاستغناء عنها، فخسارة الوقت من قبل القائد يعني خسارة تربوية وعلمية لا يمكن تعويضها، ووقت القائد ليس ملكاً له بل للمؤسسة التي يقودها ولتحقيق أهدافها وتسيير أمورها(عثمان،٢٠١٤م).

أما مهارة إدارة التغيير فتتطلب من القائد الخبرة الواسعة وسعة الاطلاع والقدرات التي تمكنه من التغييرات السريعة بمختلف المجالات ويتطلب من القائد توفر مهارة التخطيط للتغيير، وتحديد وقت تنفيذه، والوقت المطلوب لإنجازه، فالمؤسسات بحاجة ملحة إلى قيادة راشدة واعية تمتلك مهارات نوعية، وقادرة على ممارستها بشكل فعال في مختلف المجالات، وبشكل يحقق الأهداف العملية والتربوية (الشهري،٢٠١٣م).

٥. عناصر القيادة:

في ضوء المفاهيم السابقة للقيادة، يتبين أنها تتكون من أربع عناصر أساسية ويمكن تلخيصها كالآتي (الحديثي والمطيري، ٢٠١٩: ٢٨-٢٩)

- القائد: يمثل أهم عنصر في القيادة فهو يمتلك القدرة على التأثير في الآخرين ويتمتع بصفات وخصائص معينة ويتمتع بمهارات لبلوغ هدف أو أهداف محددة وتتحدد درجة نجاح القائد أو فشله في قيادة الجماعة بمدى تأثيره عليها وتغيير سلوكها باتجاه تحقيق الأهداف،

وليتمكن من القيام بمسئولياته بكفاءة يتوجب عليه التمكن من عدد من القدرات والمهارات القيادية منها مهارات إنسانية ومهارات فكرية

- التأثير: يعتبر التأثير هو لب القيادة، وهو عملية يقوم القائد نحو التابعين بهدف توجيه نشاطاتهم وجهودهم في اتجاه معين، والتأثير عملية هادفة مقصودة في القيادة والقدرة على التأثير من أهم عناصر القيادة الإدارية، بل إنها تعتبر الخطوة التنفيذية التي تتمثل فيها الممارسة الفعلية للقيادة (القحطاني، ٢٠١١م: ١٣).
- الجماعة: الذين لديهم قدرات وأفكار لازمة لبلوغ الهدف وبالتالي تمثل صفاتهم الشخصية واتجاهاتهم واحتياجاتهم محورا رئيسياً لتحقيق ذلك الهدف، ولا يمكن أن يتصور أحدنا أن يكون هناك أي نوع من أنواع القيادة في ظل غياب الجماعة، فمتى ما وجد لدينا مجتمع ما وإن كان محدودا، أصبح لدينا حاجة للقيادة التي هي في الواقع الوسيلة المطلوبة للتنسيق بين أعضاء الجماعة وتوحيد جهودها لتحقيق أهدافها المشتركة (القحطاني، ٢٠١١م: ١٠).
- تحقيق الأهداف فالهدف الأساسي من عملية التوجيه التي يقوم بها القائد نحو مرؤوسيه من خلال تأثيره فيهم وتوحيده لجهودهم (السكارنة، ٢٠١٤م: ١٠٤)

٦. العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية القيادية:

هنالك مجموعة من العوامل التي تؤثّر في تكوين شخصية الفرد القيادية وتشكيلها، وهي –بلا شك- تختلف في تأثيرها من فرد إلى آخر، ويرتبط ذلك بالظروف المحيطة به.

وأبرز تلك العوامل يمكننا عرضها على النحو الآتي:

- دور الفطرة في تكوين السمات القيادية: هناك من يرى أن السمات القيادية صفات فطرية موهوبة تُخلق مع الإنسان، ثم تُسهِم الخبرات التي يكتسبها الفرد والتجارب التي يتعرض لها في صقلها؛ واستعداد الفرد لها يختلف من شخص إلى آخر (فروانة، ٢٠١٤)؛ وهذا يوجب العمل على استغلال هذا الدافع بشكل إيجابي، وأن يُترجم بتقديم مهارات قيادية مفيدة.
- دور الوراثة في تكوين السمات القيادية: الوراثة تعدُّ عاملًا مؤثرًا في تكوين الشخصية القيادية، فكما تورث الصفات الشخصية وتنتقل من الآباء إلى الأبناء تورث السمات القيادية وتنتقل (اليامي، ٢٠١٨)، وتؤكد دراسة Chaturvedi et al (2012)؛ إن طبيعة التأثيرات الوراثية على الطفل لظهور الشخصية القيادية قد تختلف وتتغير على مدار العمر إذا لم تُكتشف وتنمَّى في المراحل الأولى.
- دور البيئة في تكوين السمات القيادية: الاستعدادات القيادية الفطرية والموروثة لا تظهر إلا متى توافر المناخ البيئي المناسب، فالجمع بين هذه الاستعدادات وتهيئة العوامل البيئية من شأنه أن يؤثر في تكوين الشخصية القيادية للطفل (اليامي، ٢٠١٨)، وهذا يُحتم على الأسرة والمعلمة التعاون في تهيئة البيئة المناسبة لاكتشاف مهارات الطفل وتوجيهها بشكل صحيح، والتشاور في كيفية تنميتها.

وتشمل العوامل البيئية الثقافية للفرد، مثل: "القيم والعادات والتقاليد، والأعراف السائدة في المجتمع" (علي وعباس، ٢٠١٦)، ويدخل فيها البيئة الاجتماعية، وقد أشار Martin et

al (2017) إلى أن العيش في بيئة اجتماعية تتوافق مع وجود المزيد من الموارد تحت تصرُّف الطفل، يجعله أقل اعتمادًا على الآخرين، وبالتالي تكون لديه القدرة على اكتساب مهاراته وتنميتها.

المحور الثاني: بعض القيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم:

تتعدد القيم القيادية التي يمكن استنباطها من القرآن الكريم، وتشير الدراسة فيما يلي لبعض منها:

أولاً: قيمة العدل:

تناول كثير من العلماء والمفسرين والكتاب مفهوم العدل، فمنهم من تناوله باعتباره مبدأ عاماً، ومنهم من تناوله كموضوع اجتماعي، ومن تلك التعاريف: ما عرفه الميداني من أن العدل هو: "إعطاء كل ذي حق ما يعادل حقه، ويساويه دون زيادة أو نقصان" (الميداني، ١٤١٣هـ، ٦٢٢).

وعرَّف البعض العدل بأنه: الوسطية والتوازن المدرك بالبصيرة، والذي يحقق الإنصاف بإعطاء كل إنسان ما له وأخذ ما عليه منه (الإبراشي، ٢٠٠٣، ٢١٣)، كما عرّف آخرون العدل بأنه: إعطاء كل ذي حق حقه، من غير أن يطالب به، والتسوية بين الناس في الحقوق والواجبات التي لا تتعارض ومراكزهم (عمارة، ١٩٨٥، ٥٥). وقد أشار الهاشمي إلى أن العدل في الإسلام هو: "أن ينال كل امرئ ثمرة عمله، وأن يتحمل كل امرئ تبعة خطئه" (الهاشمي، د.ت، ٢٣٨)، ويرى الكيلاني أن العدل هو: "الحد الأدنى للعلاقات بين الإنسان والإنسان، والوقوف عند هذا الحد والحذر من تجاوزه إلى ما هو أدنى منه رخصة مقبولة حين تثور الخلافات وتقع النفوس فريسة الانفعال والغضب المؤدين إلى الكراهية والجور والعدوان، أو حين تعرض الشهوات وتصبح النفوس عرضة للهوى والتحيز" (الكيلاني، ١٤٠٩هـ، ١٣٥).

وحظي العدل باهتمام كبير في الشريعة الإسلامية، فهو فريضة واجبة، وليس مجرد حق من الحقوق التي باستطاعة صاحبها التنازل عنها إذا هو أراد، أو التفريط دون وزر وتأثيم، إن العدل فريضة واجبة فرضها الله تعالى على الكافة دون استثناء، كي يعم السلام وتتلاشى الفوضى والخلافات، قال تعالى" فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ " (الشورى:١٥)، كما أن العدل فريضة واجبة على أولياء الأمور من الولاة والحكام تجاه الرعية والمحكومين (عمارة، ١٩٨٥، ٥٦) قال تعالى" أن اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ أن اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ أن اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً" (النساء:٥٨)

ويعد العدل من القيم الإنسانية الأساسية التي جاء بها الإسلام، وجعلها من مقومات الحياة الفردية والأسرية والاجتماعية والسياسية، حتى جعل القرآن الكريم إقامة القسط - أي

العدل - بين الناس هو هدف الرسالات السماوية كلها، فقد قال تعالى: (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) (الحديد: ٢٥)، أي "أنزلنا معهم الكتاب، أي جنس الكتاب الشامل لكل كتاب سماوي كالتوراة والزبور والإنجيل والقرآن، وأنزلنا معهم الميزان، أي العدل في الأحكام، أي أمرناهم به، ليتبع الناس ما أمروا به من الحق والعدل، وتقوم حياتهم عليه، فيتعاملون بينهم بالإنصاف في جميع أمورهم الدينية والدنيوية" (الزحيلي، ١٣٢١هـ، ١٢٩٦)، ويقول تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم: (...وأمرت لأعدل بينكم...) (الشورى: ١٥)، وقد جعل الله تعالى العدل دليلا على التقوى؛ فقال الله تعالى: (... اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) (المائدة: ٨)

ولأهمية العدل في حياة الناس؛ فإن أهم هدف لبعث الأنبياء والرسل بعد تعريف الناس بالخالق عز وجل هو إقامة العدل بينهم، قال تعالى: (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط...) (الحديد: ٢٥)؛ ذلك لأن الاجتماع البشري لا يمكن أن يتأسس فيه روح النظام والقانون والمساواة إلا بتحقيق العدل والعدالة، ومن هنا جاء الأمر الإلهي بضرورة تطبيق العدل: (قل أمر ربي بالقسط..) (الأعراف: ٢٩).

والقاعدة الكبرى التي تنبني عليها قيمة العدل هي ما تعبر عنه الآية الكريمة في قوله تعالى: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل...) (النساء: ٥٨)، فهذا توجيه المنهج الرباني التربوي لنا جميعا، أن نؤدي الأمانات إلى أهلها، و(الأمانة) هنا كلمة جامعة تضم كل ما اؤتمن عليه الإنسان بدءا من الأمانة الكبرى التي أبت السموات والأرض والجبال أن يحملوها وحملها الإنسان، إنها أمانة الهداية والمعرفة والإيمان بالله والاهتداء إليه وطاعته وعبادته وعمارة هذا الكون بإقامة العدل فيها. ومن هذه الأمانات: أمانة الداعي إلى إرشاد الناس وهدايتهم للحق، ومنها أمانة الحاكم القائم على تنظيم شئون الناس أن يحكم بين الناس جميعا بالعدل، لا عدلا بين المسلمين بعضهم وبعض فحسب، ولا عدلا مع أهل الكتاب دون سائر الناس، وإنما هو حق لكل إنسان بوصفه (إنسانا)، فهذه الصفة - صفة الناس - هي التي يترتب عليها حق العدل في المنهج الرباني، ومنها ما اؤتمن عليه الوالدان من حسن تربية أبنائهم وتنشئتهم التنشئة الإسلامية الصالحة بربطهم بخالقهم، ومنها ما اؤتمن عليه المعلم من متعلمين يفترض أن يتعهدهم بالتربية الصالحة، وأن يعدل بينهم وفق مبادئ العدل التي نادى بها المربون المسلمون على مر العصور الإسلامية.

ومن هنا كان أول ما قرره الإسلام حفظاً لكيان المجتمع الإنساني، وضماناً للأمان في شتى المعاملات البشرية، مبدأ العدالة بين الناس والمحافظة على الحقوق، "وقد صرح القرآن بأن أساس الأحكام الإسلامية المنظمة لعلاقات الناس جميعاً بعضهم مع بعض آحادا أو جماعات هو العدل، قال سبحانه " يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم" (النساء: ١٣٥)، وقال (ﷺ) "إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته" (البيهقي، ١٤٢٥هـ، ج٦، ٩٤، رقم ١١٢٨٧)، ألا فليعلم الناس اليوم أنه لا يصلح العالم إلا إذا كانت العدالة ميزان العلاقات الإنسانية في كل أحوالها، فلا يبغي قوي على ضعيف، ولا يضيع حق، لأن الأوضاع

الظالمة ألفته، حتى صرنا نرى العلاقات الدولية تقوم على مجموعات من الظلم متكاتفة، يحابي الأقوياء بعضهم بعضاً بإقرارها ليسكت كل فريق عن ظلم الآخر للضعفاء (أبو زهرة، ١٩٩٥، ٢١).

والقرآن الكريم في تناوله لموضوع الحكم وأهمية ارتكازه على العدل الذي لا يحيد عنه نجده يلزم الناس بجميع مستوياتهم وأجناسهم وقراباتهم بالعدل في كل شيء، في أقوالهم وفي أفعالهم، وأن يتعاونوا ويتعاضدوا في إقامة العدل، دون أن تأخذهم في الله لومة لائم، ويتبين ذلك في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا) (النساء: ١٣٥)، يقول ابن كثير: "يأمر الله تعالى عباده المؤمنين أن يكونوا قوامين بالقسط أي العدل، فلا يعدلوا عنه يمينا ولا شمالا ولا تأخذهم في الله لومة لائم ولا يصرفهم عنه صارف، وقوله: شهداء لله: أي أدوها ابتغاء وجه الله ولو على أنفسكم أي اشهد بالحق ولو عاد ضررها عليهم، وقوله: إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما: أي لا ترعاه لغناه ولا تشفق عليه لفقره الله يتولاهما، بل هو أولى بهما منك بما فيه صلاحهما" (الترمذي، ١٤٠٨هـ، ج٤، رقم ١٣٣١، ص ٦١٨).

ونجد النداء بإقامة العدل صريحا بلغة الأمر في نداء المولى عز وجل لداود عليه السلام في قوله تعالى: (ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) (ص: ٢٦)، وعن علي رضي الله تعالى عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر... فسوف تدري كيف تقضي" (السعدي، ١٤٢٣هـ، ٨٨٠).

ثانياً: قيمة الشورى:

يشهد الواقع المُعاش قضايا الاستبداد بالرأي، وعدم احترام آراء الآخرين، وافتقاد أسلوب الحوار وآدابه، أصبحت سمة من سمات الواقع المعاصر، وتظهر أهمية الشورى كمبدأ من مبادئ التربية الإسلامية، إذ به تتوسع الآفاق والمدارك، فيتوجب على المربين مشاورة غيرهم فيما لا يعلمون، وما أشكل عليهم من أمور الدين والدنيا، ليقتدي بهم المتعلمون، فالمشاورة في المسائل العلمية والدعوية، تجعل من المشاورة رغبة صادقة في البحث عن الحق والصواب، وذلك لأن المشاورة حصن الندامة، وأمن السلامة، وفيها تقوية الروابط بين المتشاورين، والبعد عن الغرور والإعجاب والاستبداد بالرأي، فالعاقل اللبيب ذو الهمة العالية، والنظرة الثاقبة، لا يستبد برأيه، بل عليه أن يشاور أهل العقول السليمة وأهل الخبرة (رباعية، ٢٠١٤، ١٦٩، ١٧٠).

ولقد أقر الإسلام مبدأ الشورى بين المسلمين وحث عليه في جميع مواقف اتخاذ القرار. فقد أمر الله عز وجل رسوله الكريم (ﷺ) بمشاركة أصحابه في أمور دنياهم فقال تعالى ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

وقد وعد الله الذين يتخذون الشورى منهاجاً لهم في حياتهم بالخير في الآخرة فقال تعالى ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ومِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (الشورى: ٣٨).

والشورى في الإسلام ليست خاصة بناحية دون أخرى، بل إنها تستوعب أمور الإنسانية جميعها، قال تعالى (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُون) (الأنبياء: ٧).

يقول الإمام الشوكاني في تفسير قوله تعالى (وشاورهم في الأمر) (آل عمران: ١٥٣): واجب على الولاة مشاورة العلماء فيما لا يعلمون وفيما أشكل عليهم من أمور الدنيا ومشاورة وجوه الناس فيما يتعلق بالمصالح، ووجوه الكتَّاب والعمال والوزراء، فيما يتعلق بمصالح البلاد وعمارتها (الشوكاني، د.ت، ج١، ٣٩٤).

ويمدح المولى سبحانه وتعالى الأنصار بقوله (وأمرهم شورى بينهم) (الأنبياء: ٧)، أي لا ينفردون برأي حتى يتشاوروا ويجتمعوا عليه، وذلك من فرط تدبيرهم، وتيقظهم، وصدق تآخيهم في إيمانهم، وتحابهم في الله -تعالى-. فمنهجية الإسلام لحل القضايا والمسائل الدنيوية تركز على المشاركة والتعاون وإبداء الرأي لمعرفة أصوب وأصح فكرة، أو رأي، من أجل التوصل إلى الحقيقة والاعتماد والعمل بها (أبو فارس، ١٩٨٦، ٩).

فإذا وقع أمر أو ارتأى المجتمع ضرورة تعديل الواقع أو تطلع لمستقبل أفضل، اجتمع أبناؤه وتناقشوا بينهم، وخططوا لما يريدون، ولذلك أثنى الله سبحانه وتعالى عليها، وحثهم بعدم الانفراد بالرأي بل ما لم يجتمعوا عليه لا يقدمون عليه، وما تشاور قوم إلا هدوا لأرشد أمرهم.

وقد تناول الماوردي اختلاف المفسرين في الحكمة من أمر الله لنبيه – صلى الله عليه وسلم – بالمشاورة مع ما أقره عليه من التوفيق، فأجملها في أربعة أوجه، قائلاً: (أحدها: أنه أمره بمشاورتهم في الحرب ليستقر له الرأي الصحيح فيعمل به، ثانيها: أنه أمره بمشاورتهم تأليفاً وتطييباً لنفوسهم، وثالثها، أنه أمره بمشاورتهم لما علم فيها من الفضل وما عاد بها من النفع، ورابعها أنه أمره بمشاورتهم ليستن به المسلمون ويتبعه فيها المؤمنون وإن كان عن مشورتهم غنياً) (الماوردي، ١٩٨٥، ٤٠).

ولأهمية الشورى ذكر الله -جل وعلا- في القرآن الكريم أن فرعون - ومن هو في جبروته وطغيانه؟- قد مارس الشورى في أكبر قضية واجهته في ملكه؛ وهي قضية موسى -عليه السلام- فاستشار قومه ماذا يفعل تجاه ذلك؟ (فَمَاذَا تَأْمُرُونَ) (الأعراف: ١١٠) (الأعراف، الآية: ١١٠) وملكة سبأ استشارت قومها في قضيتها مع سليمان -عليه السلام- (مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ) (النمل: ٣٢) وعزيز مصر يأخذ رأي قومه في رؤيا رآها. (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ) (يوسف: ٤٣).

ولا تقتصر الشورى على إبداء الرأي فقط بل تمتد لتشمل العديد من الجوانب، ويمكن تناول بعض جوانب الشورى على النحو الآتي:

- في مجال المشاركة: أتاحت التربية الإسلامية للعامل إبداء الرأي من خلال مبدأ المشورة, فأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باعتماد هذا المبدأ في إدارته فقال تعالى: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ" (آل عمران: ١٥٩).

- في مجال العمل الجماعي: وجّه القرآن الكريم إلى العمل التعاوني فيما بين المسلمين, فقال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (المائدة: ٢). وقال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) (الصف: ٤)، وفي السنة النبوية .كذلك .إشارة إلى أهمية تعاون المسلمين, فقال صلى الله عليه وسلم: (الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ) (البخاري، ١٤٢٢هـ، ج٢، ص١٠٧، رقم ٢٤٤٦).

وللمنظور الإسلامي للعمل التعاوني؛ أبعاد مهمة" حيث يكون الإنتاج على ما يجب, وعدم التستر على الأخطاء وإنما إصلاحها, وتعلم الفرد قليل الخبرة من صاحب الخبرة فهو تعاون على البر والتقوى, وذلك لما فيه مصلحة الإنتاج" (عبد المجيد، ١٤٢٨هـ، ٧٩).

- في مجال التفويض: أشار القرآن الكريم إلى عملية التفويض في الأعمال, كما في قوله تعالى: "وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي. هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي. وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي" (سورة طه: ٢٩ . ٣٢) وقد كان الرسول .صلى الله عليه وسلم .يفوّض أصحابه .رضي الله عنهم ."فقد أرسل أصحابه لتلقين العرب الدين, وأخذ الصدقات منهم, كما فعل مع معاذ بن جبل حين أوفده لليمن, وكان إذا وفد عليه وافد من رؤوس القبائل يسند إليه جباية الفيء ويأمره أن يبشر الناس بالخير ويعلمهم القرآن ويفقههم في الدين" (أبو سن، ٢٠٠٦، ١١٦).

- في مجال التحفيز: وردت بعض النصوص التي تدل على معنى التحفيز, ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيْذُوْه، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوه، وَمَنْ دَعَاكُم فَأَجِيْبُوْه، وَمَنْ صَنع إِلَيْكُم مَعْرُوفاً فَكَافِئوْه فَإِنَّ لَمْ تَجِدوْا مَا تُكَافِئوْنَه فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوا أَنَّكُم قَدْ كَافَأْتُمُوه) (أبو داود، ١٤١٩هـ، ص٢٦٢، رقم ١٦٧٢٠), وقوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ لا يَشْكُرِ النَّاسَ لا يَشْكُرِ اللهَ) (الترمذي، ١٤٠٨هـ، ج٤، ص٢٩٩، رقم ١٩٥٤), ففي الحديثين الشريفين إشارة إلى التحفيز المعنوي للعامل.

وفي الإسلام "تتغلب الحوافز الثوابية الروحية .عادة .على الحوافز المادية الدنيوية في ميادين العمل" (عناية، ١٤١١هـ، ١٩٠), فالعامل المسلم عندما يبذل في عمله جهداً مميزاً, يعلم بأن الله سيكافئه عليه, قال تعال: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا" (سورة الكهف: ٣٠), و(عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَنْدَقِ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ

ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنْ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخرة فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ) (البخاري، ١٤٢٢هـ، ج٢، ص٢٢٠، رقم ٢٨٣٤).

ثالثاً: قيمة الوسطية:

تعرف الوسطية بأنها التزام خط الوسط بين جميع المتناقضات والمتضادات والمتقابلات؛ وهو التوسط في الأمور والابتعاد عن طرفي الإفراط والتفريط. وهو أفضل طريقة يتبعها الإنسان ليؤدي ما عليه من واجبات تجاه ربه سبحانه وتجاه نفسه والآخرين (الجبوري، ٢٠١٥، ٣٦٠).

وتتضمن الوسطية: التوازن، والعدل، والاستقامة، والتيسير ورفع الحرج، والخيرية، دل عليها القرآن والسنة، أو تناولت مفهوم الوسطية وربطتها في الجانب القيادي بشكل خاص، تجلى فيه فضلها في أداء الأعمال (الصلابي، ٢٠٠٥، ١٧٣).

كما تعرف الوسطية بأنها الاتزان والاعتدال قولا وفعلا، وفي جميع التصرفات، ومن كان كذلك فهو متسم بالوسطية، ومن بالغ أو قصر عن ذلك، فهو خارج عن حدها إلى حد أضدادها. ما حاك في النفس أنه مستقيم، وهو ضد الظلم والجور. التوازن والتوازن هو العدل (العلياني، ١٤٢٩هـ، ٣٥).

كما أن الوسطية تعني "الحد الذي يقوم على أساس الإنصاف والعدل والتسوية، بعيدًا عن الغلو والتقصير، والإفراط والتفريط، مراعيًا ظاهرة التوازن الدقيقة، ومبدأ القسمة الحقة، سالكًا الطريق القويم، والمنهج المستقيم" (الجنابي، ٢٠٠٩، ٢١).

وبالتأمّل فيما سبق يتَّضح ما يلي (العمر، ١٤١٣هـ، ٦١، ٦٢):

- أنَّ الصّراط المستقيم: يمثل قمَّة الوسطيَّة وذروة سنامها وأعلى درجاتها، وآيتا الفاتحة والبقرة حجَّة قاطعة في ذلك.
- أن الوسطيَّة تعني الخيريَّة، سواء أكانت خير الخيرين أو خيرًا بين شرّين أو خيرًا بين أمرين متفاوتين، وقد سبق تفصيل ذلك.
- أنَّ المقياس لتحديد الخيريَّة هو الشرع، وليس هوى النَّاس أو ما تعارفوا عليه أو ألفوه، فإنَّ مفهوم الوسطيَّة عند كثير من الناس تعني التّنازل أو التَّساهل بل والمداهنة أحيانًا، حيث يختارون الأمر بين الخير والشرّ وهو إلى الشرّ أقرب في حقيقته ومآله، وهم يحسبون أنَّهم يحسنون صنعًا.
- أنَّ هناك عوامل كثيرة، وأصولا معتبرة تجب مراعاتها عند تحديد مفهوم الوسطيَّة وتطبيقها على أمر من الأمور، حيث إن قصر النظر على أمر دون آخر يؤدّي إلى خلاف ذلك ومجانية للصّواب.

وخلاصة الأمر: أنَّه يجب عند النظر في أيّ أمر من الأمور لتحديد علاقته بالوسطية ومدى قربه أو بعده منها دقَّة النّظر والاعتبار في حقيقة هذا الأمر دون الاقتصار على ظاهره فقط، ثم إلى

أي هذه الأسس هو أقرب، مراعيًا في ذلك أمور عدَّة - كما أشرت في الفقرة السّابقة - وكلّها تنطلق من القواعد الشّرعية والضّوابط المنهجيَّة، فإذا اتَّضح قربه في حقيقته ومآله إلى الصّراط المستقيم فهو داخل في الوسطيَّة التي نتحدث عنها، أمَّا إذا كان إلى الغلوّ أو الجفاء أو الإفراط أو التَّفريط أقرب حقيقة ومآلا فليس من الوسطيَّة في شيء، وإن حسبه النَّاس كذلك، وقد زلَّت في هذه المسألة عقول وأقدام.

ولقد تجلَّت الوسطية في جوانب عديدة من دين الإسلام كالعقائد والشرائع والعبادات والأخلاق والنظرة الشاملة للإنسان والكون والوجود والحياة وغيره، ومن أهم المظاهر المرتبطة بها ما يلي (العمري، ٢٠٠٥، ٢٥):

- وسطية العقيدة الإسلامية.
- وسطية الإسلام بين الأديان.
- وسطية أهل السنة والجماعة.
- الوسطية في أحكام الشريعة.
- الوسطية في الأخلاق والسلوك.
- الوسطية في الواقع الاجتماعي.

وبذلك يكون المنهج الإسلامي في تقريره للأخلاق منهجا وسطيا موسوما بالاعتدال في مضامينه، فلا إفراط فيه ولا تفريط. فهو يأمرنا أن نتحلى بالجود والكرم لأنه وسط بين خلقين ذميمين هما الإسراف والبخل فمتى ما عدل الإنسان عن هذا الخلق المحمود فإنه لا محالة متخلق بواحد من الخلقين المذمومين اللذين يمثلان طرفي الإفراط والتفريط ولذلك قال تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا) (الإسراء: ٢٩).

تنبع حاجة البشرية للمنهج الوسطي من عدة أمور يمكن عرض أبرزها على النحو التالي (محمد، ورضوان، ٢٠١٩):

- أنه يغلق منافذ الشيطان وأهواء أهل الضلال، قال الله تعالى: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ) (سورة فاطر: ٦).

أخبرنا الله ﷻ أن الشيطان عدو واضح العداوة لنا، وقص علينا قصته، وما فعل بأبينا آدم عليه السلام، وكيف أخذ على نفسه عهدا لعداوتنا وإغوائنا من قبل وجودنا وبعده، ونحن مع ذلك نتولاه ونطيعه فيما يريد منا مما فيه هلاكنا (القرطبي، ٢٠٠٦، ج١٤، ٢٢٢).

ومن له عدو لا مهرب له منه، وجزم بذلك فإنه يقف عنده يصبر على مقاومته وقتاله، فالصبر معه الظفر، فكذلك الشيطان لا يقدر الإنسان أن يهرب منه، فهو عدو ملازم للإنسان، ولا يزال يتبعه إلا

أن يقف له ويهزمه، فهزيمة الشيطان بعزيمة الإنسان، والطريق للنصر عليه الثبات على الجادة والحرص على العبادة (الرازي، د، ت، ج٢٦، ٣٢).

ولا يخفى على العاقل أنه ما من أمرٍ إلا وللشيطان فيه مدخلان: مدخل من جهة الغلو، ومدخل آخر من جهة التقصير. فهو إما أن يغوي الإنسان ليغلو، أو يغويه ليقصر، وأيهما حاز الشيطان من غلو أو تقصير فرح به، والوسطية والاعتدال هي الطريق لغلبة الإنسان وفوزه على الشيطان (أبو زيد، ٢٠١٦، ٤٢١).

- تنبع حاجة الناس للوسطية والتعايش الآمن بعيدا عن التطرف والغلو، لكونها تؤدي إلى القبول بحقيقة التعددية والتنوع في الاجتماع الإنساني، واحترام الإنسان، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِين﴾[النحل: ١٢٥] ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل وأن نقدم الأهم فالمهم، والأقرب إلى الأذهان والأفهام، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين (السعدي، ١٤٢٠هـ، ج١، ٤٥٣).

وهذا أمر من الله لنبينا محمد بالمجادلة والحوار للمدعوين بالحسنى "فقوله: ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ أي: من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال، فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب، كما قال: ﴿وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾[العنكبوت: ٤٦] فأمره تعالى بلين الجانب، كما أمر موسى وهارون -عليهما السلام-، حين بعثهما إلى فرعون فقال: ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[طه: ٤٤] (ابن كثير، ١٩٩٩، ج٤، ٦١٣).

وإذا كان الأنبياء الكرام قد أُمِرُوا بتجسيد هذا المنهج الوسطي في وقع الحياة فأتباعهم مأمورون به من باب الاقتداء.

- الوسطية حاجة إنسانية لأن وجودها يحول بين الإنسان وبين انتهاك حقوق الآخر، وخصوصياته ولوازمه الإنسانية، فلا يمكن للإنسان أن يصبح معتدلا دون احترام الإنسان، وصيانة حقوقه الأساسية. فالاختلاف في الرأي لا يشرع للإنسان أن ينتهك حقوق من اختلف معه أو يتعدى على خصوصياته، فالإنسان محترم لذاته؛ يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾[الإسراء: ٧٠] ومقتضى التكريم الرباني للإنسان هو صيانة حقوقه الخاصة والعامة وحمايتها. "ومن تمام كرامته على الله تعالى أنه تعالى لما خلقه في أول الأمر وصف نفسه بأنه أكرم فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [العلق: ١-٤] ووصف نفسه بالتكريم عند تربيته للإنسان فقال: ولقد كرمنا بني آدم، ووصف نفسه بالكرم في آخر أحوال الإنسان فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[الانفطار: ٦] وهذا يدل على أنه لا نهاية لكرم الله تعالى ولفضله وإحسانه مع الإنسان" (الرازي، د.ت، ج٢٩، ٣٧٤).

- الوسطية حاجة إنسانية لأنها تؤدي إلى الانفتاح والتواصل مع الثقافات الإنسانية، فالاعتدال والوسطية يمنعان من الانعزال والانكفاء والاستغناء عن الآخر، ويؤديان إلى التفاعل معه، والانفتاح على ثقافاته والتواصل الإنساني (أبو زيد، ٢٠١٦، ٤٢٢).

- تنبع الحاجة إلى الوسطية لكونها تجسد الإخاء الإنساني بين الناس، وهو ما جاء يؤكده القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ﴾[الأعراف: ٦٥]، ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ﴾[الأعراف ٧٣]، وقوله سبحانه: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ﴾[الأعراف: ٨٥] قال صاحب المنار: "والآيات دليل على جواز تسمية القريب أو الوطني الكافر أخا. وحكمته كون رسول القوم منهم يفهمهم ويفهم منهم، حتى إذا ما استعد البشر للجامعة العامة، أرسل الله خاتم رسله إليهم كافة لتوحيد البشر وإدخالهم في السلم كافة" (رضا، د.ت، ج٨، ٤٤١).

ومما لا شك فيه أن رابطة الأخوة الإيمانية هي أسمى الروابط، إلا أن هذه الآيات تدل أن هناك رابطة إنسانية أخرى، وأخوة بشرية تسع الناس جميعاً المسلم وغير المسلم ليتم التعايش والسلم والدعوة إلى الله بالحكمة.

رابعاً: قيمة التسامح:

يعد التسامح أحد أهم الفضائل الإنسانية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة سامية تتحلى بالعفو واحترام الآخر، وهو ضرورة اجتماعية لما له من أهمية بالغة في حماية النسيج الاجتماعي، لضمان تحقيق السلم الأهلي، والأمن المجتمعي، والقضاء على الخلافات والصراعات بين الأفراد والجماعات (النجار، ٢٠١٧، ٤٢٣). فالقيم الإنسانية التي يستند عليها مفهوم التسامح تقوم على الجذر الأخلاقي للإنسانية، إذ لم يعد الإنسان اليوم نتاج التقاليد والبيئات التقليدية؛ وإنما نتاج الانفتاح والقيم الإنسانية.

وجاء في تعريف التسامح معنيين(النجار، ٢٠١٧، ٢٦٩):

أ) السهولة المحمودة فيما يظن الناس التشديد فيه، ومعنى كونها محمودة أنها لا تفضي إلى ضرر أو فساد.

ب) التسامح مع الغير في المعاملات المختلفة بالتعايش في أمور الحياة؛ يكون ذلك بتيسير الأمور والملاينة فيها التي تتجلى في التيسير وعدم القهر، وسماحة المسلمين التي تبدو في تعاملاتهم المختلفة سواء مع بعضهم أو مع غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى.

وبناء على ما سبق يتبين أن التسامح منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم، فالتسامح المحمود هو: التعايش مع المخالف في المعتقد، بدون إضرار بدين الإسلام أو المسلمين. أما التسامح المذموم: فهو إقرار المخالف في المعتقد والسماح له بإظهار مخالفته، والإضرار بالإسلام والمسلمين.

ولقد وطد الإسلام في نفوس أبنائه عدداً من المفاهيم والأسس، من أجل ترسيخ هذا الخلق العظيم، ليكون معها وحدة متينة من الأخلاق الراقية التي تسهم في وحدة الأمة ورفعتها والعيش بأمن وسلام ومحبة وتآلف؛ ومن تلك المفاهيم: العفو والصفح، والعدل والرحمة؛ وعدم الظلم وعدم الإيذاء؛ حيث جاءت نصوص قرآنية وأحاديث نبوية لتأكيد هذه المفاهيم، وإقامة أركان المجتمع المسلم السليم على الفضائل، وحسن الخلق ومنها: قوله تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِين) (الأعراف:١٩٩). وقال تعالى أيضاً: (فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيل) [الحِجر:٨٥]. وكذلك قال تعالى: (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيم) [النور:٢٢]، وقال تعالى: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِين) [آل عمران:١٣٤]، وقوله تعالى: (وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُور) [الشورى:٤٣].

وقيمة التسامح من أهم القضايا التي اهتم بها الإسلام اهتماماً بالغاً، وشملت مساحة كبيرة في دستور الأمة الإسلامية (القرآن الكريم)، وكأن القرآن الكريم يعضد ويرسخ الدعوة الإسلامية، ويبشر بالمد الإسلامي ووصوله إلى كل ربوع الدنيا، ويتنبأ بما يدعيه أعداء الإسلام زوراً وبهتانا؛ من أن الدين الإسلامي دين جبر وعناد وإكراه واضطهاد، ولذا فهو يؤكد على خلق السماحة والتراحم والبر والصلة بين بنى البشر جميعاً، قبل بزوغ هذه الفرية، وقبل إيجاد هذه الشبهة (الصالح، ٢٠٠٧، ٢٩١)، ومن أدل آيات القرآن الكريم على ذلك قوله تعالى: (وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيم. وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيم) [فُصِّلَت: ٣٤-٣٥]، وبهذا يرشد الإسلام أتباعه وأهله إلى التسامح العظيم والصفح الجميل ودفع السيئة بالحسنة، وذلك هو الطريق الكريم الذى يجلب الود الخالص، بل يحوّل العداوة الشديدة إلى حب شديد؛ فيتحقق الأمن والسلام في ربوع المجتمع وجنباته.

ومما يؤكد على أن القرآن الكريم والشرع الإسلامي يريد أن تسرى هذه الروح الطيبة لا بين المسلمين فقط، بل بينهم وبين العالم أجمع، على اختلاف الأشكال والألوان واللغات والديانات قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِير) [الحُجُرات:١٣]، وقوله سبحانه: (وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ) [العنكبوت:٤٦]، وقوله عز وجل: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُون) [آل عمران:٦٤]، وقوله تعالى: (ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِين) [النحل:١٢٥]، وقوله عز وجل: (لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِين. إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُون) [الممتحنة:٨-٩].

وتتضمن قيمة التسامح الأبعاد الآتية:

- التسامح الديني: لا يقتصر مفهوم التسامح الديني على التعايش بين الأديان المختلفة، بمعنى حرية كل ديانة بممارسة الشعائر الدينية الخاصة بها، والتخلي عن التعصب ضد الديانة

الأخرى، وإنما يتعدى ذلك إلى تقبل المغايرة والاختلاف في الاجتهاد في فهم الديانة الواحدة أيضا، وعلى الرغم من تأكيد موالي الأديان على أنها جميعا تأمر بالخير والحق والصلاح، وتدعو للتآخي والبر والرحمة والإحسان، وتوصي بالأمن والسلم والسلام والتعايش والحوار، إلا أن أصواتاً داخل تلك الأديان تحرض ضد الديانة الأخرى، أو ضد المذهب المغاير داخل الديانة الواحدة، أو الذهاب بعيدا في تفكير المختلف (Bland, Welle, 2012). لقد كان المعنى السائد للتسامح الديني يقوم على مبدأ (قبول الآخر) باختلافه وتباينه، ولكن التسامح الديني في معناه العميق اليوم يرتكز إلى مبدأ فلسفي وديني طليعي، وهو القول بالوحدة الكونية والإنسانية، يقبل هذا المبدأ بالفروقات والاختلافات الدينية والثقافية على أنها طرق أخرى في فهم الله والإنسان والكون، فالتسامح، بهذا المعنى، ليس مساومة فكرية أو دينية، كما أنه بالمقابل لا يلغي الخصائص والمميزات الفريدة، ولا يقفز فوق الفوارق الدينية والحضارية، إنه الاعتراف الهادئ بوجود التباينات، ومن ثم احترام هذه التباينات باعتبارها إثراء للوجود البشري، ودعوة إلى التعارف والتثاقف (طعيمة، والشيخ، ٢٠٠٧).

- التسامح السياسي: يعني الاعتراف بالآخر، سواء كان أقلية أو أكثرية، وبحقه في العمل والترويج لأفكاره السياسية بعيداً عن أي قمع وضغط يمارس ضده. فكلما كانت الثقافة السياسية تقبل مساحة واسعة من التنوع السياسي، كلما ازداد الميل نحو التسامح، وذلك لأن توافر التنوع والتعدد في أنماط السلوك وطرق التفكير يجعل العالم أكثر ثراءً وبالتالي يؤدي إلى زيادة الحرية والتسامح، وكلما ازداد إحساس الفرد بأنه أكثر فاعلية سياسيا كانت اتجاهاته أميل للتسامح، لأن هذه الفاعلية السياسية تؤدي إلى المزيد من المشاركة السياسية والتي تسهم بدورها في تعزيز التسامح (صوباني، ٢٠١٢).
- التسامح الاجتماعي: يفترض التسامح أن هناك تنوعاً وتعدداً في المجتمع أيا كانت طبيعته، وأن هذا التنوع تتم ترجمته في صورة آراء وأفكار وممارسات مختلفة؛ فالتسامح يعني تحمل وتقبل شيء لا تحبه، ويكون ذلك غالباً من أجل التقدم والتعايش، والانسجام بطريقة أفضل مع الآخرين (عيدي، ٢٠١٠).

ولقد أسس الإسلام لقيمة التسامح أسساً راسخة، وعقد له مواثيق متينة، وفصّل تفصّيلا مبيناً بين واجب المسلمين بعضهم مع بعض في تضامنهم وتوادهم من جهة ما يجمعهم مع الجماعة الإسلامية، وبين حسن معاملتهم مع من تقتضي الأحوال مخالطتهم من أهل الملل الأخرى؛ وهذه الأسس تتمثل في عدة عناصر أساسية على النحو التالي:

الأساس الأول: أن الإسلام الذي أتى به جميع الأنبياء عليهم السلام، وحده هو الدين الحق كما قال تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَاب) [آل عمران:١٩]، فمع أن سائر الديانات ليست على حق وباطلة، يقف الإسلام منها موقف التسامح؛ فالمسلم حين يتعامل ويتعايش مع

المخالف له في المعتقد لا يعني من هذا إقراراً بصحة معتقد المخالف وأنه على حق فالدين الحق الذي لا يقبل الله غيره هو دين الإسلام (هدايات، ٢٠٠١، ٦٥).

الأساس الثاني: عدم إكراه غير المسلمين لاعتناق الإسلام، كما قال تعالى: (لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ.....) [البقرة:٢٥٦]. وتكاد تجمع كتب التفسير والفقه على اعتبار أن هذه الآية تمثل قاعدة كبرى من قواعد الإسلام، وركناً عظيماً من أركان سماحته، فهو لا يجيز إكراه أحد على الدخول فيه، ولا يسمح لأحد أن يكره أهله على الخروج منه.

الأساس الثالث: العدل والإحسان، فالمسلم مأمور من ربه أن يعدل مع الناس جميعاً، ولا يجوز أن يحمله شنآن قوم – أي شدة بغضه لهم – أن يحيد عن منهج العدل، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُون) [المائدة:٨]، وقال تعالى: (لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِين) [الممتحنة:٨]. فالآية ترغب في العدل والبر مع الكافر غير الحربي بدليل محبة الله للمقسطين في نهاية الآية. فمعاملة أهل الكتاب بالعدل والإحسان هو من سماحة الإسلام، وليس في ذلك خلط بين هذه المعاملة وبين الولاء الذي لا يكون إلا لله تعالى ولرسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمؤمنين.

الأساس الرابع: عدم أذية غير المسلمين بقول أو فعل، فمن المنهي عنه سب معتقداتهم أو الاستهزاء بما يدينون به درءاً للمفسدة، وتمكينهم من ممارسة دينهم وإعطائهم الحرية الكاملة في ذلك مع مراعاة النظام والشعور العام. فإن من سماحة الإسلام تركهم على ما هم عليه بلا تضييق عليهم، ولكن لا يكون ذلك علناً أمام الملأ، وفي الأماكن العامة لأنهم يكونون في بلاد تحكم بالإسلام فهم تحت سلطانه.

الأساس الخامس: عدم السماح للباطل بالظهور، فالإسلام يعلو ولا يُعلى عليه، وأهل الإسلام يجب أن يظهروا الحق في بلادهم، ويجعلونه عزيزا غالباً، وألا يسمحوا للباطل بالظهور والاستعلاء، لأن ذلك إعلاء له وتوهيناً للحق، وخذلاناً للدين. وإن عدم السماح للباطل بالظهور يؤدي إلى تمكين الحق، وذلك أعظم دعوة له، وهذه سنة الله تعالى، فإن الحق إذا حضر زهق الباطل، وإذا غاب ظهر الباطل قال تعالى: (وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) [الإسراء:٨١]. وعن عبد الله بن مسعود رضيَ اللهُ عَنْهَ قال: دخل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب ,فجعل يطعنها بعود في يده ويقول: (وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)، جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد" فكان من أحكام الإسلام الثابتة عدم السماح للباطل بالظهور، سواء كانت شعائر كفر من قبل أهل الذمة، أو شعائر بدع، أو مذاهب منحرفة عن الإسلام، أو معاصي ومنكرات (القحطاني، ٢٠١٠، ٢٩٩).

خامساً: قيمة الحوار:

ذم القرآن منهجية الانغلاق الفكري، من خلال إدانته لرفض المخالفين للأنبياء الاستماع والإصغاء لما يطرحه الأنبياء لموقفهم المسبق من رسالاتهم. فهؤلاء قوم نبي الله نوح، كانوا يرفضون مجرد السماع إلى دعوته، فإذا جاء لمخاطبة أحد منهم أمسك على أذنه بأصابعه، بل غطى وجهه عنه، حتى لا ينفذ إلى ذهنه شيء من كلامه، أو تتأثر نفسه بملامح شخصيته. حتى شكاهم نوح إلى ربه، (الصفار, ٢٠٠٤, ص١٢). كما ينقل القرآن الكريم: (وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا) [نوح: ٧] (هاشم، ٢٠٢١).

فالقرآن الكريم قد سلك أفضل الطرق من أجل كسب ثقة الآخرين والتأثير عليهم, وخاصة أهل الكتاب، فنهى عن حوارهم بأسلوب جاف، أو مناقشتهم بلسان الغلظة والعظمة، قال تعالى: (وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ) [العنكبوت: ٤٦]، ولا شك أن محاورة أهل الكتاب بالتي هي أحسن تعكس نتائج طيبة في التبادل الفكري والتفاعل الاجتماعي والحضاري والإنساني. فهذه الآية تدعو إلى المحاورة، فهي تنظر إلى الإنسان من حيث هو إنسان نظرة التقدير والاحترام حتى ولو كان مشركًا أو وثنيًا. قال تعالى: (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [سبأ: ٢٤]. وهنا دعوة من القرآن الكريم إلى التزام مبدأ العدل والإنصاف وعدم التعصب في الحوار، وعندما ينضج الفكر الإنساني ويرتقي يتفق إلى حد كبير من النهج القرآني.

إن الحوار ليس مطلوبًا لذاته، وإنما المراد هو الوصول إلى نقاط ارتكاز مشتركة بين المتحاورين تؤسس لتفاهم أكبر على المستوى الحياتي والنشاط الإنساني (الخضري, ٢٠١٨, ص٥٣٧), فمن أهم ما يسعى إليه كل مجتمع بشري ينشد الاستقرار والسلم الاجتماعي، تدعيم أواصر العيش المشترك بين أبنائه على اختلاف معتقداتهم وثقافاتهم، ولن يكون ذلك إلا بالحوار والتعارف، وإن البديل عن الحوار هو الصراع المدمر الذي لا يحسم الخلافات، بل يزيد من تأجيجها (جاب الله, ٢٠٠٨, ص٥٠٢)، فالحوار ليس لأجل الحوار فقط أو إبراز النفس والانتصار لها, وإنما هو وسيلة للوصول للحق, ويظهر هذا المنهج في سورة آل عمران, ويتكرر في أكثر من موضع, ففي قوله تعالى: (فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) [آل عمران: ٢٠]. ما يدل على أن إظهار الحجة العقلية للمعارضين المجادلين بالباطل أمر مهم, ومقصد جليل من مقاصد الدين, يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: "ثم قال تعالى آمرا لعبده ورسوله محمد (ﷺ) أن يدعو إلى طريقته ودينه، والدخول في شرعه" (ابن كثير, ١٩٩٩, ص٢٦), فبعد إبطال حجة الخصم لابد من الدعوة للمنهج الحق, وإظهاره.

ومما يرتبط بقيمة الحوار التواصل الإيجابي الفعال للقائد، حيث يعد إن للتواصل الفعال في الإسلام مكانة رفيعة ووظيفة مهمة، فالتواصل هو أساس الحياة بين البشر، وبالاتصال

تتقارب الشعوب والقبائل والأمم وتنصهر الثقافات وتذوب الفوارق بين الطبقات، والدين الإسلامي الحنيف يدعو إلى الاتصال وإلى التعارف والتآلف. ويقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقكم إن الله عليم خبير) [الحجرات: ١٣].

ويعد التواصل الفعال أحد الدعائم الرئيسة في العملية القيادية، وهو أحد العلوم الحديثة التي بدا الاهتمام بها يتزايد خاصة بعد كثافة المعلومات ودخول التقنيات الحديثة، وتبرز أهمية الاتصال كون عملية القيادة بما فيها من تنسيق وتنظيم معلومات وأخذ قرارات، ورقابة، وإشراف، لا تعطي ثمارها إلا من خلال نظام اتصال فعال (عياصرة، والفاضل، ٢٠٠٦).

ومنهج الإسلام في التواصل منهج كامل متكامل يشتمل على الإدارة وغيرها، وهو منهج وسط يحقق العدل والتوازن، وهو كذلك منهج عملي وواقعي يدعو إلى التفكر والتدَّبر، وصالح لكل الأعمال في كلياتها وقد ترك جانب التفاصيل للتخصص والاجتهاد، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) (سورة النحل، ٤٣) والمنهج الإسلامي بالإضافة إلى تحقيق العدل والتوازن هو منهج يقوم على السَّلوك والأخلاق، والقيم السمحة مثل الصدق والعدل والإحسان. ومنهج الإسلام منهج معاملات اقتصادية، وسياسية، واجتماعية.

سادساً: قيمة الاحترام:

يرى (الدهشان، ٢٠٠١، ١٥) أنَّ "الاحترام حالة من التبجيل والتقدير في حق شخص أو نظام أو عمل؛ مما يوجب هذا القدر من التقدير". فهو يتوسع في مفهوم الاحترام فلا يقتصر عنده على الأشخاص، بل يتجاوز الأشخاص إلى الأشياء والقوانين والمثل العليا؛ لما فيهم من قيمة أخلاقية.

وتعرف (زكية منصور، ٢٠٠١، ١٠) الاحترام في العلاقات المدرسية بين المعلمين والطلاب بأنه: "الشعور الخاص المتبادل بين المعلمة والطالبة نتيجة للتفاعل المشترك والمواقف داخل المدرسة، ولهذا الشعور شروط وأسس ومواصفات أخلاقية تحكمها النظم المدرسية والمواقف التربوية".

ويعرف (سليمان، ٢٠٠٤، ٢٥٠) الاحترام بأنه: "مشاعر إكبار وتقدير يوجهها الفرد نحو الآخرين ممن يراهم يستحقون هذه المشاعر، وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه".

والاحترام من المبادئ التي أصلها الإسلام وجعلها من سماته البارزة؛ بل جعلها حقًا مكفولاً للإنسان في صورته العامة، فقال الله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلا) (سورة الإسراء، الآية: ٧٠). فهذه الآية الكريمة توضح الأساس الذي تقوم عليه العلاقات في الإسلام؛ "فبموجب هذا النص أرسى الله سبحانه الدعامات الأساسية التي لا تقوم الحياة البشرية إلا بها؛ فقد جسدت هذه الآية المبادئ العامة التي يقوم عليها الاحترام". (الرقيعي، ١٩٨٨م، ص: ٦٨٦).

والإسلام يُنَّمي في أتباعه المجالين الأساسين للاحترام؛ وهما: احترام المرء وتقديره لذاته، وكذلك احترامه وتقديره للآخرين، فبالنسبة لاحترام وتقدير الذات؛ فإنَّ الإسلام مهد السبل لتقدير الإنسان لنفسه، ومنحه الطرق التي تمكنه من ذلك. أما عن احترام الآخرين وكيفية التعامل معهم؛ فإنَّ الإسلام كدين ونظام حياة أسس لتلك العلاقات بين الأشخاص في مختلف المواقف "إذْ حظيت هذه العلاقات بالعناية والاهتمام سواء بسن القواعد التي تحكم تلك العلاقات، أو الترغيب والحث على العمل بها. ومن مظاهر تلك العناية أنْ جعل المودة والرحمة قوام للعلاقة بين الزوج والزوجة، والبر والطاعة قوام العلاقة بين الأبناء والآباء، والتوقير للكبار والرحمة بالصغار مطلب أساس لتماسك الأسرة والجماعة". (الدخيل الله، ٢٠٠٥م، ص:١٠). إذاً فقد أقام الإسلام علاقاته على قيمة الاحترام سواء للذات أو للآخرين.

ومن سبل تحقيق احترام الذات في الإسلام تقوى الله، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٍ) (سورة الحجرات، الآية: ١٣). "وعن ابن عباس قال في هذه الآية: قال: لا أرى أحدًا يعمل بهذه الآية فيقول الرجل للرجل: أنا أكرم منك، فليس أحد أكرم من أحد إلا بتقوى الله". (الألباني، د. ت، ج١، ص:٩٧). وعن أبي هريرة ﷺ قال: قيل يا رسول الله مَنْ أكرم الناس؟ قال: "أتقاهم". (البخاري، ١٤٢٢هـ، ج٣، رقم الحديث:٣١٧٥).

وقال الله تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُون) (سورة النحل، الآية: ٩٧). والحياة الطيبة تحقق للإنسان ما يحتاجه من احترام الذات.

وقال الله تعالى: (وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاء) (سورة الحج، الآية: ١٨). قال (القرطبي، ٢٠٠٦، ج١٢، ص: ٢٤): "أي من أهانه بالشقاء والكفر لا يقدر أحد على دفع الهوان عنه".

ومن سبل تحقيق احترام الذات في الإسلام البعد عن مواطن الريب والشبهات؛ فقد جاءت الشريعة صريحة في الحث على ترك الشبه ومواطن الريب والتهم، وفي هذا دليل واضح يبين حرص الشريعة على حفظ كرامة الناس، ومن سبل تحقيق احترام الذات عدم التطاول على الآخرين، فمن تطاول على الناس تطاولوا عليه، ومن نال منهم نالوا منه، والعكس بالعكس. وهذه قاعدة قررها أهل العلم استنباطًا من قول الله تعالى: (وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) (سورة الأنعام، الآية: ١٠٨). قال (النووي، ١٩٣٢، ج١، ص: ٣٠٨) في شرح مسلم: "قال العلماء: فالله نهى عن سب آلهة الكفار وهو أمر مباح ومندوب إليه شرعًا لما فيه من إغاظة الكافرين وإغاظتهم قربة لله ﷻ، ومع ذلك نهى الله عن ذلك السب، وجعله محرمًا؛ لكونه يفضي إلى سب الله ﷻ، ومن هذا قالوا إنَّ سد الذريعة في هذا واضح".

أما احترام المسلم للآخرين فله في الإسلام صور كثيرة؛ فالاحترام في الإسلام يبدأ منذ ولادة الطفل، فيكفل له الإسلام الاحترام منذ ولادته، فأعطاه حقوقًا تكفل له حريته واحترامه وبناء شخصيته ونموه، "وأقر له حقوقًا وعمل على حمايته والمحافظة عليه وأولى مزيدًا من العناية والاهتمام به؛ بما يكفل له الحياة الرغدة والعيش الكريم".(الدخيل الله، ٢٠٠٥، ص: ١١).

وبعد ذلك يكفل الإسلام ويقرر المساواة بين الأطفال في المعاملة؛ حتى يتحقق لكل منهم الاحترام المطلوب، ولا يُجار على حقه ولا ينتقص منه. وفي المقابل فقد أمر الإسلام باحترام الآباء والإحسان لهما، وقرن ذلك بعبادة الله تعالى؛ فقال الله تعالى: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا) (سورة الإسراء، الآية: ٢٣).

ومن قبيل التأكيد على احترام حقوق الآباء، فقد "نبه الإسلام إلى علو منزلتهما وأوجب رعايتهما والإحسان إليهما، ولو كانا مشركيْن فلا يمنع كفرهما من الإحسان إليهما، ولا يحمل على مضارتهما وجحد حقوقهما". (العك، ١٤٠٨هـ، ص: ٢٨٩).

وفي مجال العلاقات الأسرية أرسى الإسلام احترام العلاقة الزوجية وجعلها تقوم على أساس متين من المودة والرحمة التي توجب احترام كلا الطرفين للآخر، فقال الله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُون) (سورة الروم، الآية: ٢١). وتوعد الإسلام من يتعدى حدود العلاقات الإنسانية القائمة على الرحمة والاحترام المتبادل داخل الأسرة بالعقوبة الشديدة، والحرمان في الدنيا والآخرة.

وخارج نطاق الأسرة فقد أقام الإسلام العلاقات بين أفراده على الاحترام؛ فأوجب احترام الصغير للكبير وبخاصة التلاميذ لمعلميهم؛ فقد حث الإسلام المتعلمين على احترام معلميهم وتقديرهم وإنزالهم منزلتهم.

ومن مظاهر الاحترام في الإسلام احترام آراء الآخرين ومعتقداتهم، ويتجلى ذلك في منحهم الحق في حرية التعبير عن هذه الآراء؛ فالإسلام كفل للناس أنْ يقولوا ما يشاؤون، ويبدوا آراءهم دون تدخل في ذلك بشرط واحد هو ألَّا يمسوا مشاعر الآخرين، ولا يؤذوهم بالقول أو الرأي، قال الله تعالى: (لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ) (سورة النساء، الآية: ١٤٨).

فقد ضمن الإسلام حرية الإنسان الشاملة وأعطاه الحق في أنْ يتصرف في شؤون نفسه كما يشاء ويقول ما يشاء؛ لكنه حمله مسؤولية هذا التصرف وعواقبه، قال الله تعالى: (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) (سورة البقرة، الآية: ٢٨٦).

ومن بين الحرية التي منحها الإسلام للإنسان حرية التعبير عن الرأي؛ "فالإسلام يوجب احترام الرأي الآخر وعدم مصادرته وقمعه، ولا يقر الإجبار على الأخذ به دون مبرر، بل يجب أنْ يطرح الجميع آراءهم بحرية تامة". (فريحات، ٢٠٠٧م، ص: ٥٥).

ومن مظاهر الاحترام في الإسلام احترام أصحاب العقائد والمذاهب الأخرى داخل المجتمع، فقد أرسى الإسلام مبدأ التعايش السلمي داخل المجتمعات والقائم على احترام الجميع

ومنحهم حقوقهم وقيامهم بواجباتهم دون النظر إلى جنسهم أو عقيدتهم أو مذهبهم؛ فحين استقر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة أرسى ذلك المبدأ، وكانت وثيقة المدينة التي أقرها صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وبين أصحاب الديانات الأخرى كاليهود أساسًا، لاحترام الآخر وتقديره؛ فقد بادرت تلك الوثيقة إلى إقرار مبدأ المساواة وتنظيم العلاقة بين السكان على أساس الاحترام المتبادل "وأدمجت الأطراف كافة من مهاجرين وأنصار ويهود ونصارى داخل وحدة أمة ومجتمع المدينة دعمًا للنسيج الوطني الواحد". (هيئة التحرير، ٢٠١١م، ص: ٥).

ومن مظاهر الاحترام في الإسلام احترام العقود والمواثيق مع الأمم الأخرى والبلاد المجاورة؛ ففي المجال الدولي نلحظ دعوة الإسلام إلى الوفاء بالذمم والعقود والعهود، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ) (المائدة، الآية: ١)، وقال: (وَبِعَهْدِ اللّهِ أَوْفُواْ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُون) (الأنعام، الآية: ١٥٢). كما دعا الإسلام إلى السلم مع الأمم الأخرى، وما ذلك إلا تأكيدًا على حق الاحترام، والوقوف عند الحدود التي وضعها الإسلام؛ ليسود السلام والأمن العالم كله.

سابعاً: قيمة المسئولية الاجتماعية:

تعد قيمة تحمل المسؤولية من المهارات التي لا تنمو إلا في بيئة ثقافية واجتماعية تتسم بالحرية، والمرونة، والاهتمام والتفاهم، والمشاركة (عودة، ٢٠١٤)، وهنا يتجلَّى دور الأسرة والمدرسة في غرس قيمة تحمل المسؤولية بكل أنواعها في نفس الطفل؛ لتكون جزءًا لا يتجزَّأ من شخصيته. فالتنشئة الاجتماعية تتوقف إلى حد كبير على أساليب الدعم والتشجيع، أو الكف والمنع التي يمارسها الكبار، فسلوك الطفل الذي يجد تشجيعًا وترحيبًا منهم سيعتاد عليه، أما إذا ما قوبل بالاستنكار أو الإهمال والعقاب فسيكف عنه (أبو النصر والبارودي، ٢٠١٥، ص: ٥٥)؛ ولذا لابد من تربية الطفل على تحمل المسؤولية بتكليفه ببعض المهام التي تتناسب مع عمره، ومساعدته فيها؛ حتى يعتاد على القيام بها، ثم تركه ليقوم بها بمفرده (حسين والحجازي، ٢٠١٥).

وتعرَّف قيمة تحمل المسؤولية بأنها "مدى تحمل القائد لمسؤولياته عن أعماله وأعمال المجموعة التي تعمل معه، مع ضرورة عدم وضع المسؤولية على الآخرين، حيث إن القائد الحقيقي هو من يرى أن القيادة مسؤولية وليست مركزًا يتولَّاه أو تميزًا على الآخرين، ولديه المقدرة والاستعداد لتحمل الأخطاء" (بوفتين، ٢٠١٦)، وعُرِّفت كذلك بأنها: "إحدى مهارات التفكير التي تُستخدم كنوع من الدافعية الذاتية للاعتماد على النفس أو تحمل المسؤولية في العملية التعليمية" (العياصرة، ٢٠١٢، ص:٢٤٧).

وهي (شعور الإنسان بالتزامه أخلاقيًّا بنتائج أعماله الإرادية فيحاسب عليها إن خيرًا أو شرًّا) (فلاتة، ٢٠٠٩، ٣٤).

وتتمثل المسئولية الاجتماعية في الالتزام باحترام القانون والمعايير الأخلاقية والعالمية في العمل والأداء، حيث إنها تمثل الأساس الأخلاقي الذي تستند إليه المواطنة، وهي التي تدفع

المواطنين لتبني مفاهيم إيجابية وممارسات سلوكية تتصف بالاندماج في الحياة الاجتماعية والسياسية، وتتحدد مسئوليات الأفراد والجماعات وفقاً للأدوار التي يقومون بها والتي تحددها التوقعات المتبادلة بقيم المجتمع ومعاييره (زايد، ٢٠١٠، ٣١١).

ولقد أفرد الإسلام تعليمات وتوجيهات منهجية هادفة لتنمية قيم المسئولية الاجتماعية نحو الذات، والأسرة، والوطن، والأمة الإسلامية، حيث وردت آيات قرآنية حُددت فيها المسئولية الاجتماعية في الأمور الحياتية المختلفة للمجتمع المسلم، قال تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) (سورة الصافات، الآية: ٢٤)، وقال تعالى: (وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا) (سورة الإسراء، الآية: ٣٦).

ولا مجال في الإسلام للبعد عن المسؤولية، حيث إن بالمسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية تشتد قوة المجتمع الذي يحيا بقوة أفراده وتعاونهم في تحمل كل منهم ما عليه من واجبات، وعندما يقرأ المسلم القرآن الكريم والسنة النبوية، يجد أهمية بالغة بالمسؤولية الاجتماعية؛ لأنها أصلٌ في خير الإنسان وازدهار الحياة، ويقابلها الجزاء والحساب، فالمسؤولية والجزاء قيمتان اجتماعيتان وضعهما القرآن الكريم كي يحيا المسلم على أساسهما، والمسؤولية التي تعني تحمل الإنسان تبعات أقواله وأعماله حين يقول قولاً ويعمل عملاً، والجزاء الذي يُعني القضاء والمكافأة، والقضاء بالعدل فيما يخص الأقوال والأعمال، والمكافأة التي يجزى بها الإنسان عن كل قول قاله، أو كل عمل قام به أمام الله (الحارثي، ٢٠٠٢، ٩٥).

وتشمل المسئولية الاجتماعية في الإسلام، مسئولية الإنسان أمام الله مباشرة، وهى مسئولية لا تقف عند الحدود الظاهرة من الأقوال والأفعال فحسب، بل تتناول النوايا وما تخفى الصدور، فهي أكثر شمولية حيث تضم الفرد والجماعة، فالفرد مسئول عن نفسه ونشاطه وحواسه وعقله ومسئول عن قلبه بتنقيته وإحيائه وسلامته والترويح عنه، قال تعالى: (وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا) (سورة الإسراء، الآية: ٣٦)، ومسئولية الفرد عن الجماعة والتي ترتبط بالتقوى والإصلاح وعمارة الأرض وليس إفسادها أو إذلال أهلها، ومسئولية الجماعة عن نفسها "فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ" (سورة الحجر، الآية: ٩٢) (قاسم، ٢٠٠٨، ١٦).

والمسئولية الاجتماعية ذات طبيعة خلقية اجتماعية دينية، فهي ذات طبيعة خلقية لأنها إلزام أخلاقي، إلزام يضعه الفرد من نفسه على نفسه، إلزام ذاتي من رقيب داخلي، وهى ذات طبيعة اجتماعية لأن هذا الإلزام الخلقي إلزام نحو الجماعة أو نحو فعل اجتماعي، كما أنها ذات طبيعة دينية لأن ما يضعه الفرد ويفرضه على نفسه من إلزام ذاتي يكون المرجع فيه والمستهدى به تقوى الله والإحسان، فينظر أيهما للتقوى أقرب وإلى الإحسان أنسب فيتبعه دون سواه. (عثمان، ١٩٩٧، ٦٢)

ولأجل هذا وضع الإسلام للمسئولية أسساً لكي تقوم المسئولية عليها، وهى إجمالاً كما يلي:

١. أهلية الشخص للقيام بالمسئوليات التي يتحملها ويلتزم بها وهذه الأهلية تقتضى:

أ- أن يكون الإنسان المسئول واعياً لطبيعة ذاته ولسلوكه وأهدافه ونتائج تصرفاته، ولذا لم يجعل الإسلام سائر الكائنات الأخرى مسئولة.

ب- أن يتوفر للمسئول الحرية والإرادة والاختيار والاستطاعة لتنفيذ ما يختاره. فالإرادة هي مصدر الفعل الأخلاقي، وهى الموجهة له والواقية له من الانحراف، وفى حالة فقدانه للحرية والإرادة، يفقد تبعاً لها مسئوليته الخلقية. وهذه الحرية نسبية جزئية إلى حد كبير؛ لأن هناك الكثير من الضوابط والحدود والعوامل التي تؤثر وتتحكم في إرادة الإنسان وحريته؛ ومن تلك العوامل: الوراثة، والبيئة، والزمان، والمكان، والعادة، ولكن يظل الفرد في ظل الإسلام، وبالرغم من هذه الضوابط فإنه يتمتع بقدر من الحرية والاختيار، يكفيه لترتب المسئولية والجزاء على أفعاله. ونصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة خير شاهد على ذلك، (يالجن، ١٤٢٤هـ، ٢٥٣) (الشيباني، ١٩٩٠، ٢٥٧) قال تعالى: (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (سورة البقرة، الآية: ٢٥٦)، وقال تعالى: "مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) (سورة النساء، الآية: ٨٠)، وقال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) (سورة الأنعام، الآية: ١٠٧)، وقال تعالى: (فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلا الْبَلاغُ) (سورة الشورى، الآية: ٤٨)، وقال تعالى: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) (سورة البلد الآية: ١٠)، فكل هذه الآيات تدل دلالة واضحة على أن الإنسان يتمتع بقدر من الحرية في أفعاله بعدما بين الله له سبحانه وتعالى طريق الخير والشر، وأرسل له الرسل ليوضحوا له الطريق المستقيم والاختيار السديد، وبالتالي يترتب علي ذلك مسئوليته الكاملة تجاه ما يختاره.

٢. العقل والقدرة على الإدراك والتمييز، فلابد لأية مسئولية سواء أكانت خُلقية أم دينية أم قانونية من توافر العقل، بحيث لو فقد العقل لانتفت عنه المسئولية لسقوط التكليف عنه.

٣. بلوغ الدعوة إلى الإنسان، فإن لم تبلغه الدعوة فقد المسئولية الأخلاقية وبالتالي أيضاً الشرعية كذلك.

٤. كذلك من شروط المسئولية أن توجد سلطة تضع القواعد وتُقوّم الأفعال، وهذه السلطة معروفة في القانون بالسلطة القضائية والإدارية. أما في مجال الأخلاق فالسلطة إلهية، أي أن الله تعالى هو الذي سيحاسب البشر على أفعالهم. هذا في رأى المؤمنين. أما غير المؤمنين فالضمير وتقدير الناس هم السلطة.

ويرى عثمان (١٩٩٧، ٢٩٢) أن المسؤولية الاجتماعية في الإسلام تنقسم إلى ثلاثة أركان هي (في: رضوان، ٢٠١٩):

- **مسؤولية الرعاية**: وهي نابعة من الاهتمام بالجماعة المسلمة، وهذا الاهتمام نابع بدوره من خاصية الرحمة في الجانب الاجتماعي في الشخصية المسلمة، فالاهتمام من الرحمة، والرعاية من الاهتمام، ومسؤولية الرعاية موزعة في الجماعة كلها، كل من في الجماعة راع، وكل من فيها مسئول عن رعيته، وهي موزعة في الجماعات بلا استثناء لكل عضو من أعضائها نصيبه منها مهما كان وضعه الاجتماعي.

- **مسؤولية الهداية**: وهي نابعة من الفهم للجماعة ودور الفرد المسلم فيها، وأصلها في خواص الجانب الاجتماعي في الشخصية المسلمة هو الوعي، وتتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة، والمثل الأعلى في السلوك وذلك في إصرار وصبر ومثابرة وأمل، كما تتضمن الفهم بشقيه: فهم للجماعة، وفهم دور الفرد فيها يبعث في المسلم حركة نحو هداية الجماعة، والجماعة في حاجة دائمة إلى هداية مادامت تتحرك في شوق إلى مثل أعلى، وهذا الشوق إلى المثل الأعلى هو أصل طلب الهداية، وتتضح مسئولية الهداية في الإسلام في دعوة الأنبياء والرسل والصالحين وفي أقوالهم، وفي كل الجماعة من خلال الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- **مسؤولية الإتقان**: وهي تتصل بالمشاركة تقبلاً وتنفيذاً وتوجيهاً، وأصلها في الجانب الاجتماعي في شخصية المسلم، وإن كانت ذات صلة بالوعي والمرحمة، ويعد الإتقان معيار قوة شخصية المسلمة وعلامة صحتها، ويتجلى في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحداً عملاً أن يتقنه وأن يحسنه في أنشطة الحياة كافة عبادة وعملاً، تعلماً، وتعليماً، ويتطلب الإتقان النظام والانتظام، وبذل أقصى جهد ممكن، ويتصف ركن الإتقان بعنصر المشاركة.

ولذا يمكن القول بأن المسئولية الاجتماعية في الإسلام تنطلق من كون الفرد الصالح المصلح هو أساس المجتمع الصالح، ومن ثم اهتم الإسلام بتحديد مسئولية كل فرد في المجتمع عن نفسه أولاً ومجتمعه ثانياً (رضوان، ٢٠١٩).

ومن ثم فإن أداء المسؤولية الاجتماعية في الإسلام واجب ديني وفضيلة إسلامية سبق الإسلام بها القوانين المعاصرة، وواجب المسلمين أداء هذه المسؤولية استجابة لأمر الله - عز وجل- ولأمر رسوله - صلى الله عليه وآله وسلم- قبل أن يكون استجابة لدعوات عالمية أو تنفيذاً لاتفاقيات وعقود مبرمة.

ثامناً: قيمة الأمانة:

ذكر الميداني (١٤٠٧، ص٦١٦-٦٤٧) في تعريف الأمانة أنها تشتمل على ثلاثة عناصر:

الأول: عفة الأمين عما ليس له به حق.

الثاني: تأدية الأمين ما يجب عليه من حق لغيره.

الثالث: اهتمام الأمين بحفظ ما استؤمن عليه، وعدم التفريط بها والتهاون بشأنها أي الأمانة.

وقال القرطبي (٢٥٣،٢٠٠٦-٢٥٨): "الأمانة تعم جميع وظائف الدين، ونسب هذا القول لجمهور المفسرين، فالأمانة هي الفرائض التي ائتمن الله عليها العباد واختلف في تفاصيل بعضها على أقوال: فقيل هي أمانات الأموال كالودائع وغيرها وقيل: في كل الفرائض وأشدها أمانة المال، وقيل من الأمانة أن ائتمنت المرأة على فرجها وقال بعضهم غسل الجنابة أمانة.

والمجالات التي تدخل فيها الأمانة كثيرة منها: الدين والأعراض والأموال والأجسام والأرواح والمعارف والعلوم والولاية والوصاية والشهادة والقضاء والكتابة ونقل الحديث والأسرار والرسالات والسمع والبصر وسائر الحواس. وقال النيسابوري أن الأمانة هي الطاعة وهي التكليف، ثم ذكر أن التكليف هو الأمر بخلاف ما في الطبيعة وهذا النوع ليس في السموات والأرض والجبال، لأن السموات لا يطلب منها الهبوط، والأرض لا يطلب منها الصعود ولا الحركة والجبال لا يطلب منها السير، وكذلك الملائكة مهتمون بالتسبيح والتقديس، (وإنما في الإنسان وحده)، وسمى التكليف أمانة لأن من قصر فيه فعليه الغرامة ومن أداه فله الكرامة، وعرض الأمانة بهذا المعنى على هذه الأجرام وإباؤها من حملها هو لعدم صلوحها لهذا الأمر(ابن حميد وآخرون, ١٤٣٥هـ, ٥٠٩-٥١٠).

وذكر لفظ الأمانة ومشتقاتها في القرآن الكريم في ١٨ موضعاً, وأن الأمانة في القرآن الكريم على أربعة أقسام:

أحدهما: الفرائض والتكاليف وذكرت في موضعين, ومنها قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُون) (سورة الأنفال: آية ٢٧).

الثاني: الوديعة وذكرت في ٩ مواضع، ومنها قوله تعالى: (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) (سورة النساء: آية ٥٨).

الثالث: العفة والصيانة وذكرت في موضعين, ومنها قوله تعالى: (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِين) (سورة القصص: آية ٢٦).

الرابع: وهو ما يؤتمن عليه الرسل والملائكة في التبليغ عن الله عز وجل وذكرت في خمسة مواضع, ومنها قوله تعالى: (قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِين. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَاْ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِين) (الأعراف: آية ٦٧-٦٨)

المحور الثالث: التطبيقات التربوية لبعض القيم القيادية في الأسرة:

تتعدد التطبيقات التربوية التي يمكن توجيهها للأسرة بناء على ما تم استنباطه من قيم قيادة، ومن أبرز هذه التطبيقات ما يلي:

١. غرس خلق حماية المال ورعايته في سلوك الأبناء:

فالمال إذا لم يحط بالحفظ والحماية كانت تنميته واستثماره مضيعة للوقت، ويزداد الأمر أهمية إذا كان في مجتمع ضعفت فيه القيم الإيمانية والسلوكية السوية، إضافة إلى الجهل بفقه حرمة المال، لأجل هذا كان التوجيه القرآني واضحًا في مضمون طلب نبي الله يوسف - (عليه السلام) – في قوله تعالى: (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) [يوسف: ٥٥]، أي: حفيظ للذي أتولاه، فلا يضيع منه شيء في غير محله، وضابط للداخل والخارج، عليم بكيفية التدبير والإعطاء والمنع، والتصرف في جميع أنواع التصرفات (السعدي، ١٤٢٣هـ، ج١، ٤٠٠).

٢. غرس خلق ترشيد الاستهلاك للموارد المالية:

في الوقت الذي نهى منهج القرآن عن الإسراف والتبذير، شرع منهجًا بديلًا، هو منهج الوسطية والاعتدال، قال تعالى: (وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) [الإسراء: ٢٩] أي فالْمَحْمُودَ فِي الْعَطَاءِ هُوَ الْوَسَطُ الْوَاقِعُ بَيْنَ طَرَفَيِ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ، وَهَذِهِ الأوساط هِيَ حُدُود المحامد بَيْنَ الْمَذَامّ مِنْ كُلّ حَقِيقَةٍ لَهَا طَرَفَانِ. وَقَدْ تَقَرَّرَ فِي حِكْمَةِ الْأَخْلَاقِ أَنَّ لِكُلِّ خُلُقٍ طَرَفَيْنِ وَوَسَطًا، وَأَنَّ الْوَسَطَ هُوَ الْعَدْلُ، فَالْإِنْفَاقُ وَالْبَذْلُ حَقِيقَةٌ أَحَدُ طَرَفَيْهَا الشُّحُّ، وَالطَّرَفُ الْآخَرُ التَّبْذِيرُ وَالْإِسْرَافُ، وَفِيهِ مَفَاسِدُ لِذِي الْمَالِ وَعَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ يَصْرِفُ مَالَهُ عَنْ مُسْتَحِقِّهِ إِلَى مَصَارِفَ غَيْرِ جَدِيرَةٍ بِالصَّرْفِ، وَالْوَسَطُ هُوَ وَضْعُ الْمَالِ فِي مَوَاضِعِهِ وَهُوَ الْحَدُّ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ فِي الْآيَةِ بِنَفْيِ حَالَيْنِ بَيْنَ (لَا وَلَا) (ابن عاشور، ١٩٨٤، ٨٤).

٣. الحث على العمل الصالح:

حث القرآن الكريم في كثير من آياته على العمل الصالح ومن ذلك قوله تعالى: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا" (فصلت: ٣٣)، ورغب المولى سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بالمداومة على العمل الصالح لقوله عز وجل: " وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ" (البقرة: ٢٥)، فالعمل الصالح طريق الفلاح مع اقترانه بالإيمان والتوبة " فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ" (القصص: ٦٧).

ويحث القرآن الكريم على المبادرة إلى العمل الأفضل ويقارن بينه وبين غيره من الأعمال التي لا ترتقي إليه "أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللّهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ" (التوبة: ١٩ – ٢٠).

فالعمل الصالح في الإسلام يتصف بالشمول والتنوع وهو لا يقتصر على جلب الخير النافع وإنما يتعدّاه إلى محاربة الشر الضار، والعمل الصالح يحتاج إلى إعداد وتربية وتدريب على أدائه وتوفير مؤسساته (الكيلاني، ١٩٩٦، ١٦).

والعمل الصالح كذلك ينبغي أن يكون أخلاقياً وناجحاً، فإذا كان أخلاقياً وغير ناجح لا يجلب منفعة ولا يدفع ضرراً وإذا كان ناجحاً وغير أخلاقي، فإنه يجلب ضرراً وإذا اجتمع الاثنان فيه كان عملاً نافعاً غير ضار (الكيلاني، ١٩٨٨، ٤٩).

وقد لخص القرآن الكريم، مسيرة الإنسان في حياته ومصيره في الآخرة، وجعل الربح والخسارة بناءً على ثلاثة مقاييس، هي الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر وجاء ذلك كله مقترناً بالقسم بالوقت "وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" (العصر: ١ – ٣).

وحث القرآن الكريم على التسابق في الأعمال الخيرة كما جاء في قوله عز وجل: "وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ" (البقرة: ١٤٨)، ووعد المولى سبحانه وتعالى السّبّاقين في الخير بالجنة والمنزلة العالية " وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ" (الواقعة: ١٠ – ١٢).

٤. الحث على الإحسان في العمل:

أمر الله سبحانه وتعالى بالإحسان في قوله: "إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ" (النحل: ٩٠)، وفي موضع آخر من كتابه العزيز، جاء الاقتران بين الإيمان والتقوى والإحسان الذي يحبه الله سبحانه وتعالى لعباده " لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُواْ إِذَا مَا اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (المائدة: ٩٣).

إن شمولية المنهج الإسلامي وتغطيته لكل جوانب الحياة الإنسانية، واكبتها دعوة الإسلام الإنسان إلى الإحسان في كل عمل يقوم به وارتبط الجزاء بالنسبة للإنسان بكيفية العمل والأداء "إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً" (الكهف: ٧)، وجعل الله عز وجل الابتلاء والاختبار بالعمل غاية الحياة الدنيا لقوله سبحانه وتعالى: " الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا" (الملك: ٢).

وبين الله عز وجل في قرآنه الكريم، أن أجر العمل الحسن لا يضيع عنده سبحانه "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا" (الكهف: ٣٠).

والإسلام يحث على الإحسان والإتقان في أداء العبادات، ولما كان إحسان العمل من السلوكيات الأخلاقية التي تدخل في إطار العبادة بمفهومها الشامل، الذي يتضمن العلم والتعليم فإن المعلم مطلوب منه أن يحسن تعليمه مبتغياً بذلك وجه الله عز وجل (يالجن، ١٩٨٩، ٣٨).

٥. التأكيد على إتمام العمل وإكماله على أفضل وجه:

الدين في المفهوم الإسلامي، نظام عام اتصف بالكمال والتمام وتنزه عن النقص "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا" (المائدة: ٣).

وجاء على لسان نبي الله شعيب عليه السلام مخاطباً موسى عليه السلام وطالباً منه إتمام العمل في المدة المحددة مقابل أجر معلوم "قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ

الصَّالِحِينَ" (القصص: ٢٧) فإتمام العمل من مظاهر الوفاء وقد وصف سبحانه وتعالى نبيه إبراهيم عليه السلام بقوله " وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى" (النجم: ٣٧).

وإتمام العمل عملية بنائية تكاملية من حيث الجهد المبذول وتتصف بالاستمرار وبذل مزيد من المتابعة والمراجعة والنظر والتقييم وإن بدى جمالها وحسنها للناظرين.

٦. استعمال التحفيز في التعامل مع الأبناء:

أقر الإسلام مبدأ التحفيز لمن أحسن العمل، كما يفهم ذلك من خلال قوله عز وجل: "هَلْ جَزَاء الإِحْسَانِ إِلا الإِحْسَانُ" (الرحمن: ٦٠)، وحذر القرآن الكريم من غمط حق الناس والتنكر لجهودهم "وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ" (الأعراف: ١٥١).

ويحفز المولى عز وجل عباده المؤمنين على ممارسة العمل الصالح المتقن من خلال بيان ثماره ومردوده في الدنيا والآخرة "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ" (النحل: ٩٧).

ومن الجدير ذكره في هذا المقام، أن المكافأة إنما تكون على درجة الإتقان، وليست على نوع العمل وهذا يعني أن تتنوع الكفاءات وتتساوى القيم والمقاييس، والتحفيز في المنهج الإسلامي - لكل محسن ومتقن في عمله وأداءه، ولعل من أكبر المحفزات المعنوية بالنسبة للعامل المؤمن، اعتقاده الجازم بأن الله سبحانه وتعالى عادلٌ في خلقه وهو الشكور، وأن سعيه في الخير لا يضيع ولا يكفر ودل على ذلك قوله تعالى: "وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى * ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاء الْأَوْفَى" (النجم: ٣٩ – ٤١)، وفي موضع آخر من كتابه العزيز "فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ" (الأنبياء: ٩٤).

ومن مظاهر التحفيز المعنوي للأبناء، توفير مناخ إنساني بينهم، قائم على الحب والاحترام والتقدير، بما يشعرهم بالاستقرار الأسري ويشجعهم على بذل مزيد من الجهد والتفاني من أجل تحقيق أعلى درجات الجودة في تحقيق ما يكلفون به من مهام، وقد خاطب الله عز وجل نبيه(صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: "وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ" (آل عمران: ١٥٩).

٧. تقرير وحدة الأمة ووحدة القيادة:

جاء الإسلام ليدعو الناس إلى عبادة الله الواحد، كما أنه يسمى دين التوحيد، ودين هذا شأنه ينبغي أن تسود الوحدة بين أفراده نظرًا لوحدة الهدف، وهذا ما قرره القرآن الكريم في قوله ﷻ (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) (آل عمران، الآية: ١٠٣) وقرره الرسول ﷺ في الصحيفة حيث جاء فيها "هذا كتاب من محمد النبيّ ﷺ بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم، وجاهد معهم، إنهم أمة واحدة من دون الناس...وإن ذمة الله واحدة...وإن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس" (ابن هشام، ج٢، ١٤٢٧هـ، ٩٠، ٩١) وهذه الوحدة لا تؤثر فيها عاطفة ولا ينقضها

نسب أو قرابة "وأن المؤمنين المتقين على من بغى منهم أو ابتغى دسيعة ظلم أو إثم أو عدوان، أو فساد بين المسلمين، وأن أيديهم عليه جميعًا ولو كان ولد أحدهم" (ابن هشام، ج٢، ١٤٢٧هـ، ٩١)، ووحدة المسلمين عامة في كل الأوقات؛ سواءً في السلم أم الحرب "وأن سلم المؤمنين واحدة، لا يسالم مؤمنٌ دون مؤمنٍ في قتال في سبيل الله، إلا على سواء وعدل بينهم"(ابن هشام، ج٢، ١٤٢٧هـ، ٩١).

ولا تكتمل وحدة الأمة إلا إذا تحققت وحدة القيادة، وتعني تولي حاكم واحد بعينه لمسئولية حكم الدولة الإسلامية، وهي تعد من الأسس المهمة التي ينبغي تحقيقها والحرص عليها؛ لكونها تستند إلى تعاليم الشرع الحكيم (المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٤، ١١١)، حيث يقول الرسول ﷺ "إذا بويع لخليفتين؛ فاقتلوا الآخر منهما" (القشيري، ج١٢، ١٤٢٤هـ، ٢٤٢)، فتعدد القيادات وعدم وحدتها، يؤدي إلى اختلاف الإرادات وتعارض القرارات، والله ﷻ يقول مدللا على وحدانيته (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُون) (الأنبياء، الآية: ٢٢)، وبالقياس؛ فلو تعددت القيادات في منصب قيادي واحد؛ لفسدت أحوال الناس، أما تنوعها في مجالات مختلفة مع تحقق الوحدة في كل مجال؛ فهذا لا يتنافى مع مبدأ الوحدة، بل يتفق مع طبائع النفوس البشرية ومبدأ الفروق الفردية.

٨. إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة:

يجب إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة لتنشئة الأولاد ليكونوا ذوي قدرة على النظر في الأمور وتمحيصها، ورفض التلقي السهل، والتسليم السطحي بالأمور للحد من التأثير الضار لمضامين العولمة والوسائل الإعلامية السلبية (آل عبد الكريم، ٢٠٠٨).

ومن الأساليب في ذلك:

- عدم الاستبداد برأي دون الآخرين، مثل أن يمنح الزوج زوجته بعض الامتيازات والصلاحيات التي تتحرك في إطارها، فإن هذا العمل يجعل سيدة البيت تشعر بدورها (الحارثي، ١٤٢٤، ٢٦١).
- الاستماع إلى آراء الآخرين وتوجيه المخطئ، والإشادة بالمصيب، ولا مانع من أن يقبل الزوج من زوجته رأياً إذا كان فيه مصلحة له ولأسرته وليس فيه مخالفة شرعية(الحارثي، ١٤٢٤، ٢٦١).
- أن يقوم الوالدان بتوجيه الأبناء بأسلوب تربوي بضرورة تنقيح ما يشاهدون، ومناقشتهم فيما يعرض من برامج على القنوات، وذلك لما للنقاش من أثر في تبصير الأولاد بأهداف بعض البرامج المسممة بأفكار وقيم غربية؛ لتعزيز ما يلائم قيمنا وثقافتنا الإسلامية في تلك البرامج (الخضاب، ١٤٢٩، ٩٧).
- منح الأبناء الثقة الكافية في تصرفاتهم، فهذه الثقة هي الأرضية المشتركة التي ينشأ عليها الحوار الفعال، فإذا تسرب إلى الابن أن والديه لا يثقان في تصرفاته توقف الحوار تلقائيا،

وتنشأ المشكلة من المتابعة الزائدة، وافتراض كذبهم، والتجسس عليهم، وعدم احترام خصوصياتهم (القحطاني، ١٤٣٠، ٣٠٧).

٩. عدم عزل الأبناء عن التكنولوجيا والتوجيه السليم لاستخدامها:

ينبغي من الأسرة ألّا تعزل الأطفال عن التكنولوجيا؛ لأن ذلك غير ممكن أمام التدفق الهائل لما تنتجه التكنولوجيا، بل الواجب عليها ما يلي:

- تثقيفهم وتوعيتهم بأن ليس كل ما يُعرض ويُشاهد صحيح، بل هناك كثير من الأمور الخاطئة التي يجب عليهم التنبه لها.
- مشاركتهم في استخدام هذه التقنيات، وتصحيح ما يُبث من مشاهد ولقطات تعارض الدين أو العادات والتقاليد.
- متابعتهم ومراقبتهم، دون استخدام أسلوب الشك وعدم الثقة.
- الاستعانة بالبرامج التي تساعد في حظر المواقع والبرامج التي لا تناسب الأطفال.
- تشجيع الأطفال وتحفيزهم على الاستخدام الإيجابي لهذه التقنيات والاستفادة منها، وتطوير أنفسهم في ذلك.

١٠. نشروتعزيز المواطنة الرقمية لدى الأبناء:

أصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين أفراد الأسرة وفي المدرسة وفي الجامعات بين صفوف الطلاب ضرورة ملحة، ويجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في جامعاتنا، حتى نتمكن من حماية مجتماعتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

بينما يري مجاهد بأن المواطنة الرقمية هي مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار بهدف الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا التي يحتاجها المواطنون من أجل المساهمة في رقي الوطن وتقدمه." (مجاهد، ٢٠١٧، ٧٧)

ويعرفها طوالبة (٢٠١٧) بأنها "مجموعة القيم المتبعة حيث الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها الطلاب بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية صغاراً كانوا أم كباراً، بهدف المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتها من سوء استخدام أدواتها". (طوالبة، ٢٠١٧، ٢٩١)

ويرى الكوت أن المواطنة الرقمية تقوم في الأساس على استخدام التكنولوجيا بهدف تأسيس علاقات "مواطنية" جديدة تسبح في عالم افتراضي يتيح للطالب فرص أوسع للمشاركة والتعبير عن أفكاره بدون حدود أو قيود وتكوين علاقات فكرية تتخطى حاجز المكان، والحدود الجغرافية، وفرضت نمطاً جديداً من العلاقات ذات البعد العالمي وأسهمت في ظهور فكرة المواطنة العالمية، وبتعبير أدق يمكن القول أن المواطنة الافتراضية فكرتها تقوم على أن هناك عالم من دون

دولة ومن دون أمة ووطن، فالوطن هو الفضاء المعلوماتي الذي تسهم به الوسائط الرقمية، وبالتالي فالمواطنة الرقمية العالمية بمثابة وسيلة تتخطى الحواجز الثقافية والقفز على صراعاتها. (الكوت، ٢٠١٥، ٧٠-٧١)

ويرى الدهشان أننا في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، وتتضمن ضرورة توعية الطلاب بمجموعة من الحقوق، التي ينبغي أن يتمتعوا بها ويستفيدوا منها أثناء تعاملهم مع التكنولوجيا والالتزامات والواجبات التي ينبغي أن يلتزموا بها ويؤدونها أثناء تعاملهم معها، والتي تعرف الآن في دول العالم المتقدم بالمواطنة الرقمية. (الدهشان، ٢٠١٦، ٧٧)

وتمر عملية تنمية أبعاد المواطنة الرقمية بعدة مراحل كالتالي:

- مرحلة الوعي: وفيها يتم تزويد الأفراد بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية، وبالتالي يجب ألا تقتصر معرفتهم على الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية بل تجاوزها، انتقالاً لمرحلة الوعي بالاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا.
- مرحلة الممارسة الموجهة: وتعنى قدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يساعده من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.
- مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة: وتهتم هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام الوسائط التكنولوجية في كل من البيت والجامعة حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالفرد من آباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية.
- مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: ويتاح للأفراد في هذه المرحلة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل قاعة الدراسة، وصولاً لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل وخارج قاعة الدراسة من خلال تأمل ذاتي لممارساته. (طوالبة، ٢٠١٧، ٢٩٢)

وتشمل جوانب المواطنة الرقمية:

- الجانب المعرفي: ويشمل جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالتكنولوجيا وتقنيات المعلومات.
- الجانب المهاري: ويتضمن المهارات التكنولوجية التي يتمتع بها الأفراد، ويمكنهم من خلالها تنفيذ المهام التكنولوجية المطلوبة منهم.
- الجانب السلوكي: ويشمل الأخلاقيات والقيم المتعلقة بالثقافة المجتمعية، ويجب مراعاتها عند التعامل مع الوسائط الرقمية. (عبد الرازق وآخرون، ٢٠٢٠، ١٤٢).

الخاتمة: وتشمل ما يلي:

ملخص نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة استنباط بعض القيم القيادية في القرآن الكريم وتطبيقات التربوية في الأسرة لمواجهة تحديات العصر الرقمي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجين الأصولي والوصفي، وجاءت الدراسة مشتملة على إطار عام شمل مقدمتها ومشكلتها وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها والدراسات السابقة ذات الصلة بها، ثم ثلاثة محاور، عرض المحور الأول الإطار المفاهيمي للقيم القيادية كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، فتناول مفهوم القيادة، ومفهوم القيم القيادية، وخصائص القيم القيادية، ومفهوم المهارات القيادية، وعناصر القيادة، والعوامل المؤثرة في تكوين الشخصية القيادية، وتناول المحور الثاني أبرز القيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم، وشملت قيم: العدل، والشورى، والوسطية، والتسامح، والحوار، والاحترام، والمسئولية الاجتماعية، والأمانة، وحدد المحور الثالث أبرز التطبيقات التربوية للقيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم في الأسرة لمواجهة تحديات العصر الرقمي، وكان من أبرز التطبيقات التربوية للقيم القيادية المستنبطة نحو الأسرة ما يلي: غرس خلق حماية المال ورعايته في سلوك الأبناء، غرس خلق ترشيد الاستهلاك للموارد المالية، الحث على العمل الصالح، الحث على الإحسان في العمل، التأكيد على إتمام العمل وإكماله على أفضل وجه، واستعمال التحفيز في التعامل مع الأبناء، تقرير وحدة الأمة ووحدة القيادة، إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة، عدم عزل الأبناء عن التكنولوجيا والتوجيه السليم لاستخدامها، نشر وتعزيز المواطنة الرقمية لدى الأبناء.

التوصيات:

١. عقد ندوات لتوعية أفراد الأسرة بتحديات العصر الرقمي وآليات التعامل الإيجابي معها.

٢. تضمين برامج تأهيل وإعداد المعلمين ما يمكنهم من تعزيز أخلاقيات ومهارات التواصل الرقمي لدى المتعلمين وفق التصور التربوي الإسلامي.

٣. تفعيل دور المسجد في التوعية المجتمعية بآليات التعامل الإيجابي مع العصر الرقمي من خلال تأهيل الدعاة لهذا الأمر وتخصيص بعض الدروس اليومية أو الأسبوعية لذلك.

٤. تفعيل دور وسائل الإعلام الرسمية في التوعية المجتمعية بآليات التعامل الإيجابي مع العصر الرقمي عن طريق تخصيص برامج متخصصة يديرها خبراء متخصصون في المجال.

٥. تضمين البرامج والمقررات الدراسية بمراحل التعليم المختلفة ما يعزز لدى المتعلمين المهارات الرقمية وأخلاقيات التعامل مع العصر الرقمي ومواجهة تحدياته.

المقترحات:

١. المهارات الرقمية المتطلبة للأسرة من أجل غرس القيم القيادية لدى أبنائها من منظور التربية الإسلامية.

٢. أخلاقيات التواصل الرقمي في ضوء القرآن الكريم دراسة أصولية.

٣. انعكاسات العصر الرقمي على الأسرة المسلمة وآليات التعامل معها وفق الرؤية التربوية الإسلامية.

٤. منهجية الإسلام في إعداد الأبناء للتفاعل الإيجابي مع العصر الرقمي وتطبيقاتها التربوية في الأسرة.

٥. المهارات الرقمية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية ومدى تمكنهم منها دراسة ميدانية على عينة من معلمي المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

المراجع:

الإبراشي، محمد عطية. (٢٠٠٣). روح الإسلام، القاهرة، مكتبة الأسرة.

ابن عاشور، الطاهر. (١٩٨٤). التحرير والتنوير، ج١٥، الدار التونسية للنشر، تونس.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم، ط٢، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (د. ب)، دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن هشام، عبد الملك. (١٤٢٧هـ). السيرة النبوية، تعليق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. (١٤١٩هـ). سنن أبي داود، بيروت، دار ابن حزم.

أبو زهرة، محمد. (١٩٩٥). العلاقات الدولية في الإسلام، القاهرة، دار الفكر العربي.

أبو زيد، نايل ممدوح. (٢٠١٦). الوسطية حاجة ذاتية وضرورة إنسانية دراسة قرآنية -، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد ١٢، العدد٣، ٤١٣ – ٤٢٩.

أبو سن، أحمد إبراهيم. (٢٠٠٦). الإدارة في الإسلام، ط١٠، الرياض: دار الخريجي للنشر.

أبو فارس، محمد عبد القادر. (١٩٨٦).: الشورى وقضايا الاجتهاد الجماعي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.

آل عبد الكريم، فؤاد. (٢٠٠٨). ورقة عمل بعنوان (الأسرة والعولمة) مقدمة في مؤتمر رؤية استراتيجية.

آل ناجي، محمد عبد الله. (٢٠١٤). الإدارة التعليمية والمدرسية، ط٦، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض.

الألباني، محمد ناصر الدين. (د. ت). صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، القاهرة: مكتبة الدليل.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (١٤٢٢ هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. (تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر)، بيروت: دار طوق النجاة.

بعجي، سعاد. (٢٠١٨م). نموذج مقترح للقيادة بالقيم من منظور إسلامي. مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، (٧٢)، ٤٨.

البقمي، ناضا. (٢٠٢٠م). الإدارة بالقيم وتأثيرها في نجاح المنظمات. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ٤(٦)، ١٢٥-١٤٥.

بوفتين، ياسمين. (٢٠١٦). دور معلمات التربية البدنية في تعزيز المهارات القيادية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. (١٤٢٥هـ). السنن الكبرى، تحقيق: عبد السلام علوش، مكتبة الرشد، الرياض.

الترمذي, محمد بن عيسى. (١٤٠٨هـ). سنن الترمذي, باب العلم, بيروت, دار الكتب العلمية.

جاب الله، أحمد. (٢٠٠٨). الإسلام والحوار الديني "المفهوم الأهداف الضوابط"، المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، مكة المكرمة، المنعقد في الفترة: ٤-٢٠٠٨/٦م.

الجبوري، فرات عبد الكريم. (٢٠١٥). دور الوسطية في تعزيز الوحدة الوطنية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد ١٩،

الجنابي, مراد عبد الله. (٢٠٠٩). الوسطية والاعتدال خير الدنيا وسعادة المآل، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر، ط٢.

الحارثي، زايد عجيل. (٢٠٠٢). واقع المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

الحارثي، سعد عائض. (٢٠٠٨). درجة ممارسة مديري مراكز الإشراف التربوي للمهارات القيادية من وجهة نظرهم والمشرفين التربويين لديهم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة.

الحارثي، سعود بن سعد بن شارع. (٢٠١٠). التربية بالملاحظة في ضوء الكتاب والسنة وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحارثي، صلاح. (١٤٢٤هـ). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، مكتبة السوادي.

الحازمي، حنان محمد قاضي. (٢٠٢١). التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.

الحديثي، هدى والمطيري، ابتسام. (١٤٤٠/٢٠١٩). قيادة التغيير مدى توافر قدرات قيادة التغيير لدى المديرين في المنظمات الحكومية السعودية، معهد الإدارة العامة، مركز البحوث والدراسات.

الحريري، رافدة عمر (٢٠١٥).فنون معاصرة في القيادة التربوية.عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

حسين، علياء محمد فكري والحجازي، خالد محمد. (٢٠١٥). القائد الصغير ومهارة تخطيط الوقت وإدارة الذات. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

الحكمة، عبد الله عبد العزيز. (١٤١٣هـ). العدل في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الخضاب، زهرة. (١٤٢٩هـ). انظر القنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.

الخضيري، فهده. (٢٠١٨). ثقافة الحوار في الإسلام دراسة وصفية تحليلية نقدية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد (الأول)، العدد (الرابع والثلاثون)، جامعة الأزهر, كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات, الإسكندرية.

الدخيل الله، دخيل بن عبدالله. (٢٠٠٥). احترام الأبناء للوالدين كما يراه الوالدان "دراسة مسحية لعينة من الآباء والأمهات في مدينة الرياض"، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الدهشان، جمال علي .(٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، نقد وتنوير، العدد الخامس، الفصل الثاني، السنة الثانية، ص ص: ٧١ – ١٠٤.

الدهشان، جمال. (٢٠٠١). التجديد في التعليم الجامعي، القاهرة: دار قباء للنشر.

الرازي، محمد بن عمر الفخر. (د.ت). التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج٢٦.

ربابعة، سمر محمد على إسماعيل. (٢٠١٤). القيم التربوية في قصة نبي الله سليمان وتطبيقاتها التربوية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

رجب، مصطفى. (٢٠٠٠). الإعجاز التربوي في القرآن الكريم، جدار للكتاب العالمي، عمَّان، ٢٠٠٠م، ص ص٧ – ٩.

رضا، محمد رشيد بن علي. (د.ت). تفسير القرآن الحكيم "تفسير المنار"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج٨.

الرقيعي، مسعود. (١٩٨٨). احترام، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد الخامس، ص ص: ٦٨٥ . ٦٩٥.

زايد، أحمد. (٢٠١٠). المواطنة والمسئولية الاجتماعية: مدخل نظري، المؤتمر السنوي الحادي عشر، "المسئولية الاجتماعية والمواطنة" ١٦ – ١٩ مايو، المجلد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

الزحيلي، وهبة. (١٣٢١هـ). التفسير الوسيط، دار الفكر المعاصر، بيروت.

سالم، محمد صلاح. (٢٠١٢). العصر الرقمي وثورة المعلومات. مصر عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

السعدي، عبد الرحمن. (١٤٢٣هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، بيروت، مؤسسة الرسالة.

السكارنة، بلال خلف. (٢٠١٤). القيادة الإدارية الفعالة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سليمان، عبد الرحمن سيد. (٢٠٠٤). معجم التفوق العقلي، القاهرة: عالم الكتب.

شاهين، عبير مرشد محمد. (٢٠١١). درجة ممارسة المديرين الجدد للمهارات القيادية في المدارس الحكومية في محافظة غزة من وجهة نظر نظرهم وسبل تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات النفسية. بيروت: الدار المصرية اللبنانية.

الشمراني، حامد. (٢٠١١). التأصيل الإسلامي للقيادة الإدارية، مجلة الدراسات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد ٥، العدد ٣. يوليو ص٣٩٥-٤٢٤

شهاب، شهر زاد محمد. (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي لرفع المهارات القيادية الإدارية والتربوية لمديري المدارس الابتدائية في محافظة نينوى، بحث منشور، مجلة الدراسات التربوية، العدد الثامن، العراق.

الشهري، محمد منصور. (٢٠١٣). درجة ممارسة مديري المدارس التابعة لمشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام بمدينة مكة المكرمة للمهارات القيادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. (د.ت). فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراسة من علم التفسير، دار محفوظ علي، بيروت، لبنان.

الشيباني، عمر محمد التومى. (١٩٩٠). مقدمة في الفلسفة الإسلامية، الدار العربية للكتاب.

الشيخ، محمود يوسف محمد. (٢٠١٣). مناهج البحث في التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.

الصالح، محمد أحمد.(٢٠٠٧). وسطية الإسلام في سماحة الدين وتسامحه،الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

الصلابي، علي. (٢٠٠٥). الوسطية في القرآن الكريم. بيروت، دار المعرفة.

صنبع، علي. (١٤٣٠هـ). المضامين التربوية المستنبطة من سورة عبس وتطبيقاتها التربوية . رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

صوباني، صلاح وآخرون.(٢٠١٢). قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية، من إصدارات مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان والشبكة العربية للتسامح، رام الله، فلسطين، ٢٠١٢/٨/٢٩.

طعيمة، رشدي والشيخ، محمد.(٢٠٠٧). ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين، القاهرة: دار الفكر العربي.

الطليان، صباح بنت ناصر بن عبد الله. (٢٠١٢). منهج تربية الناشئة في القرآن الكريم ودورها في مواجهة الأخطار، رسالة ماجستير، غير منشور، كلية التربية، جامعة الرياض للبنات.

طوالبة، هادي.(٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ،١٣عدد ٣٠ ص ص : ٢٩١ – ٣٠٨.

عابدين، محمد عبد القادر. (٢٠١٢). الإدارة المدرسية الحديثة، ط٣، دار الشروق، عمان.

عابدين، محمد، وشعيبات، محمد، وحلبية، بنان. (٢٠١٢م). درجة ممارسة المديرين القيادة الأخلاقية كما يقدرها معلمين المدارس الحكومية في محافظة القدس. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (٢)، ٣٣٧.

العامري، ناصر. (١٤٢٩هـ). المضامين التربوية المستنبطة من سورة الضحى وتطبيقاتها التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

عبد الباقي، صلاح الدين. (٢٠٠٣). السلوك التنظيمي مدخل سلوكي معاصر، الإسكندرية، دار الجامعية الجديدة.

عبد الجبار، صبري. (٢٠٠٩). المهارات القيادية لدى مديري أقسام المديرية العامة للتربية في محافظة ديالي، العدد الثاني والعشرين، مجلة الفتح.

عبد الرازق، ابتسام عمر، وآخرون.(٢٠٢٠). تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، مجلة البحث العلمي في التربية، مجلد ٢١، العدد الأول، ص ص : ١٣٥ – ١٦٧.

عبد اللطيف، محمد فؤاد محمد، والغنام، محمد عبد القوي شبل، وعبد النبي، كمال حامد عبد النبي. (٢٠٢٠). منهج القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في التعامل مع السلوكيات الخاطئة في ضوء آيات النهي (دراسة تحليلية)، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٨٧، يوليو، الجزء الخامس.

عبد المجيد, أشرف عبد السلام. (١٤٢٨هـ). إدارة الجودة الشاملة في الإسلام, المنصورة, دار الوفاء للطباعة والنشر.

عبود، نجم. (٢٠١١م). القيادة الإدارية في القرن الواحد والعشرين. عمان- الأردن: دار صفاء.

العتيبي، سعود. (٢٠١٩م). القيادة بالقيم وعلاقتها بالتنمية البشرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عثمان، سيد (١٩٩٧). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

عثمان، محمد الصائم. (٢٠١٤). الإدارة المدرسية ومتطلبات الجودة الشاملة، مكتبة الرشد، الرياض.

العجلاني، يوسف بن أحمد محمد. (١٤٢١هـ). العدل وتطبيقاته في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ.

العجمي، محمد حسنين. (٢٠١٣). الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق، ط٣، عمان، الأردن، دار المسيرة.

عدد من المختصين بإشراف، حميد، صالح بن عبد الله(١٤٣٥هـ). نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ط٤، جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

العسكر، خولة بنت عبد العزيز محمد. (٢٠٢١). القيم القيادية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية في المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العك، خالد عبد الرحمن. (١٤٠٨هـ). آداب الحياة الزوجية في ضوء الكتاب والسنة، بيروت: دار المعرفة.

علي، ئاسو صالح سعيد، وعباس، حسين وليد حسين. (٢٠١٦). الشخصية القيادية. دار غيداء للنشر.

العلياني، سعيد. (١٤٢٩هـ). ممارسة القيم الإدارية الإسلامية لدى مديري مدارس التعليم العام بمحافظة بلقرن من وجهة نظر المعلمين. ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عمارة، محمد. (١٩٨٥). الإسلام وحقوق الإنسان، ضرورات لا حقوق، مجلة عالم المعرفة، العدد(٨٩) الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

العمر، ناصر. (١٤١٣هـ). الوسطية في ضوء القرآن الكريم، تم استرداده من موقع المسلم نت على الشبكة العنكبوتية، بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٣٢٣م.

العمري، خالد. (٢٠٠٠). الموجه قائد للتغيير والتطوير التربوي". ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الأول للتوجيه التربوي، أبو ظبي، (٢-٣ نيسان٢٠٠٠).

عناية, غازي. (١٤١١هـ). الأصول العامة للاقتصاد الإسلامي, بيروت, دار الجيل.

العنزي، مها عضيب. (٢٠٢١). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثاره على الهوية الثقافية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

عودة، ياسر علي محمد. (٢٠١٤). المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة غزة، غزة.

عياصرة، علي والفاضل، محمد. (٢٠٠٦). الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسة التربوية. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

العياصرة، وليد رفيق. (٢٠١٢). مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات. دار أسامة للنشر.

عيد، هالة فوزي. (٢٠١٥). تصور مقترح لتحقيق القيادة الإبداعية لدى القيادات الجامعية بالمملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٩ (٦١)، ٣٨٧-٤٢٦.

عيدي، جاسم محمد. (٢٠١٠). " دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة صلاح الدين"، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية الآداب.

العيسى، أنوار. (٢٠١٧). كيف نبني طفل ذو شخصيه قيادية؟. برنامج الأمان الأسري الوطني. https://nfsp.org.sa/ar/Pages/default.aspx

الغامدي، عبد الرحمن غرم الله سعد. (٢٠١٤). القيادة التشاركية مدخل استراتيجي لتطوير إدارة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض.

الغامدي، فهد هزاع. (٢٠١١). درجات الممارسة العملية والاحتياجات التدريبية للقيادة الإبداعية كما يتصورها القادة الأكاديميون بجامعة الباحة.رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

الغنام، محمد عبد القوي شبل، وعبد النبي، كمال عجمي حامد. (٢٠١٢). منهج القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في تنمية التفكير ما وراء المعرفي "سورة يوسف أنموذجاً دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، ع١٤٧، ج٢، جامعة الأزهر.

فروانة، عامر محمد عبد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

فريحات، حكمت عبد الكريم. (٢٠٠٧). احترام الرأي الآخر من أركان الحوار في الإسلام، مجلة هدي الإسلام، المجلد الواحد والخمسون، العدد العاشر، ص ص: ٥٣. ٦٢.

فلاتة، إبراهيم محمود. (٢٠٠٩). العملية التربوية في المدرسة الابتدائية أهدافها ووسائلها، مكة المكرمة: مطابع الصفا.

قاسم، جميل محمد. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

القحطاني، جواهر. (١٤٣٠هـ). دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الطبعة الأولى، الرياض.

القحطاني، سالم. (٢٠١١). القيادة الإدارية: التحول نحو نموذج القيادة العالمي. الرياض: مرام للطباعة والتغليف.

القحطاني، يوسف محمد.(٢٠١٠). التعددية العقائدية وموقف الإسلام منها، الرياض: دار التدمرية للنشر والتوزيع.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. (٢٠٠٦). الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة.

قزامل، سونيا هانم .(٢٠١٣). المعجم العصري في التربية . عالم الكتب . القاهرة

القشيري، مسلم بن الحجاج. (١٤٢٤هـ). صحيح مسلم؛ بيروت: دار الكتاب.

الكوت، عبد المجيد خليفة .(٢٠١٥). المواطنة الرقمية : التجليات والتحديات، الجامعي ، مجلة علمية تصدر عن النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، عدد ٢٢، ص ص :٥٥ – ٧٦.

الكيلاني، ماجد عرسان. (١٤٠٩هـ). فلسفة التربية الإسلامية، مكة المكرمة، مكتبة هادي، ط٢.

الكيلاني، ماجد عرسان. (١٩٨٨). أهداف التربية الإسلامية، مكتبة التراث، المدينة المنورة.

الكيلاني، ماجد عرسان. (١٩٩٦). مقومات الشخصية المسلمة (الإنسان الصالح)، مكتبة دار الأيتام، مكة المكرمة.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب المصري البغدادي. (١٩٨٥). الأحكام السلطانية والولايات الدينية، بيروت، دار الكتب العلمية.

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني.(٢٠١٧). المواطنة الرقمية ومناهج الدراسات الاجتماعية: رؤية مأمولة، المؤتمر العلمي الرابع عشر : تطوير التعليم في عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل، كلية التربية، جامعة الفيوم، ص ص :٧٣ – ٩٤.

محمد، ماهر أحمد حسين. (٢٠١٣). الإدارة التربوية، ط٢، مكتبة المتنبي، الدمام.

منصور، زكية بنت يحيى عطا الله. (٢٠٠١). الاحترام وتطبيقاته كما تراه معلمات وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

المنصوري، نبيل، زريفي، سليم، وطراد، توفيق (٢٠٢١) . جائحة كورونا وانعكاساتها على منظومة القيم السائدة . مجلة الدراسات النفسية والتربوية. الجزائر .

موسى، محمد فتحي علي. (٢٠٠٢). الوعي بمبادئ حقوق الإنسان في الإسلام، في ضوء الإعداد التربوي، دراسة ميدانية على طلاب جامعة الازهر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الميداني, عبدالرحمن حسن حبنكه (١٤٠٧هـ). الأخلاق الإسلامية وأسسها, ط١, دمشق: دار القلم.

الميداني، عبد الرحمن. (١٤١٣هت). الأخلاق الإسلامية وأسسها، دمشق، دار القلم، ط٣.

النجار، يحيى محمود وأبو غالي، عطاف محمود.(٢٠١٧). "دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس: جامعة الأقصى أنموذجاً"، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد (21)، العدد الأول،.

نسيمة، خدير. (٢٠١٥م). مساهمة أخلاقيات القيادة الإدارية في ريادة المنظمات الاقتصادية الجزائرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجزائر: جامعة أمحمد بوقرة.

النووي، يحيى بن شرف. (١٩٣٢). المنهاج في شرح صحيح مسلم بن حجاج، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

هاشم، عاطف محمد محمد. (٢٠٢١). منهج القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في ترسيخ التنوع الثقافي "دراسة تحليلية" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة.

الهاشمي، عبد الحميد محمد. (د.ت). الفروق الفردية دراسة تحليلية تطبيقية في مجال التربية والاجتماع، دمشق، دار التربية.

هدايات، سور رحمن.(٢٠٠١). التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم داخل دولة واحدة، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر.

هيئة التحرير. (٢٠١١). التعايش الديني دعوة إلى التسامح واحترام الرأي، مجلة هدي الإسلام، المجلد الخامس والخمسون، العدد الرابع عشر، ص ص: ٣.٧.

يالجن، مقداد. (١٤٢٤هـ). علم الأخلاق الإسلامية، دار عالم الكتب، ط٢.

يالجن، مقداد. (١٩٨٩).أهداف التربية الإسلامية، دار الهدى، الرياض.

اليامي، مها. (٢٠١٨). تنمية الشخصية القيادية للطفل في ضوء التربية الإسلامية. دار الصميعي للنشر.

المراجع العربية مترجمة:

Al-Ibrashi, Muhammad Atiya. (2003). The Spirit of Islam. Cairo: Maktabat Al-Usra.

Ibn Ashur, Al-Tahir. (1984). Liberation and Enlightenment, Vol. 15. Tunis: Dar Tunisian Publishing.

Ibn Kathir, Abu Al-Fida' Isma'il bin 'Umar. (1999). Tafsir Al-Quran Al-Azim, 2nd ed., Edited by Sami bin Muhammad Salama. Beirut: Dar Tayyiba for Publishing and Distribution.

Ibn Hisham, Abd al-Malik. (1427 AH). The Prophetic Biography, Commented by Omar Abdul Salam Tadmori. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Abu Dawood, Sulaiman bin Al-Ash'ath. (1419 AH). Sunan Abu Dawood. Beirut: Dar Ibn Hazm.

Abu Zahra, Muhammad. (1995). International Relations in Islam. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Abu Zeid, Nael Mahmoud. (2016). Mediation: A Personal Need and a Human Necessity - A Quranic Study. Jordanian Journal of Islamic Studies, Volume 12, Issue 3, 413–429.

Abu Sinn, Ahmed Ibrahim. (2006). Administration in Islam, 10th ed. Riyadh: Dar Al-Kharjee for Publishing.

Abu Fares, Muhammad Abdul Qader. (1986). Shura and Collective Ijtihad Issues. Al-Manar Library, Zarqa, Jordan.

Al-Abdul Karim, Fuad. (2008). Working Paper titled "Family and Globalization" presented at a strategic vision conference.

Al-Naji, Muhammad Abdullah. (2014). Educational and School Management, 6th ed. Riyadh: King Fahd National Library for Publishing, Riyadh.

Al-Albani, Muhammad Nasir Al-Din. (n.d). Authentic Singular Etiquette of Imam Al-Bukhari. Cairo: Maktabat Al-Daleel.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah. (1422 AH). Sahih Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahi Al-Mukhtasar min Affairs of the Prophet and His Sunan and Days. Beirut: Dar Touq Al-Najah.

Baji, Saad. (2018). A Proposed Model for Values-Based Leadership from an Islamic Perspective. International Journal of Islamic Economics, (72), 48.

Al-Buqami, Nada. (2020). Value-Based Management and Its Impact on Organizational Success. Journal of Economic, Administrative, and Legal Sciences, 4(6), 125-145.

Boufatin, Yasmin. (2016). The Role of Physical Education Teachers in Enhancing Leadership Skills among Middle School Female Students in Kuwait. Unpublished Master's Thesis, Al al-Bayt University, Al-Mafraq.

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein. (1425 AH). Al-Sunan Al-Kubra, Edited by Abdul Salam Aloush. Riyadh: Maktabat Al-Rushd.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa. (1408 AH). Sunan Al-Tirmidhi, Chapter on Knowledge. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Jab Allah, Ahmed. (2008). Islam and Interreligious Dialogue "Understood Objectives and Controls," World Islamic Dialogue Conference, Mecca, 4-6/2008.

Al-Jubouri, Murad Abdullah. (2009). Moderation and Justice: The Best World and the Happiness of Destiny. Sanaa: Abadi Center for Studies and Publishing, 2nd ed.

Al-Harithi, Zaid Ajil. (2002). The Reality of Personal and Social Responsibility among Saudi Youth and Ways to Develop it. Riyadh: Naif Arab Academy for Security Sciences, Studies and Research Center.

Al-Harithi, Saad A'id. (2008). The Degree of Practice of Educational Supervision Center Directors of Leadership Skills from Their Perspective and the Educational Supervisors with Them. Unpublished Master's Thesis, Mutah University, Mutah.

Al-Harithi, Saud bin Saad bin Sharee. (2010). Education through Observation in the Light of the Quran and Sunnah and its Educational Applications. Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Mecca.

Al-Harithi, Salah. (1424 AH). The Role of Islamic Education in Facing the Cultural Challenges of Globalization. Al-Sawadi Library.

Al-Hazimi, Abdullah Abdul Aziz. (1413 AH). Justice in the Quran, Unpublished Master's Thesis, College of Sharia Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.

Al-Khadab, Zahra. (1429 AH). Watching Satellite Channels and Some Social Values. Unpublished Master's Thesis, Saudi Arabia.

Al-Khudeiry, Fahdah. (2018). The Culture of Dialogue in Islam: A Descriptive, Analytical, and Critical Study. Journal of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria,

Volume (1), Issue (34), Al-Azhar University, College of Islamic and Arabic Studies for Girls, Alexandria.

Al-Dakhil Allah, Dakhil bin Abdullah. (2005). Children's Respect for Parents as Perceived by Parents: A Survey Study in Riyadh. College of Education, King Saud University, Riyadh.

Al-Dahshan, Jamal Ali. (2016). Digital Citizenship as an Introduction to Arab Education in the Digital Age. Critique and Enlightenment, Fifth Issue, Second Semester, Second Year, pp: 71–104.

Al-Dahshan, Jamal. (2001). Renewal in Higher Education. Cairo: Dar Qubaa for Publishing.

Al-Razi, Muhammad bin Umar Al-Fakhr. (n.d). The Grand Interpretation and the Keys to the Unseen, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Vol. 26.

Raba'ah, Samar Muhammad Ali Ismaeel. (2014). Educational Values in the Story of the Prophet Solomon and Its Educational Applications. Unpublished Ph.D. Thesis, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University.

Rajab, Mustafa. (2000). Educational Miracles in the Quran. Jadarr for World Books, Amman, 2000, pp. 7-9.

Rida, Muhammad Rashid bin Ali. (n.d). The Wise Quran Interpretation "Al-Manar Interpretation", General Egyptian Book Organization, Vol. 8.

Al-Ruqai, Masoud. (1988). Respect. Journal of the College of Islamic Call, Fifth Issue, pp. 685-695.

Zaid, Ahmed. (2010). Citizenship and Social Responsibility: A Theoretical Introduction. The Eleventh Annual Conference on "Social Responsibility and Citizenship," May 16–19, The First Volume, The National Center for Social and Criminal Research, Cairo.

Al-Zuhaili, Wahba. (1321 AH). Al-Tafsir Al-Wasit. Dar Al-Fikr Al-Mu'aser, Beirut.

Salem, Mohammed Salah. (2012). The Digital Age and the Information Revolution. Egypt: Ain for Studies and Humanitarian and Social Research.

Al-Saadi, Abdul Rahman. (1423 AH). Taysir Al-Kareem Al-Rahman in Explaining the Words of the Munificent. Beirut: Dar Al-Risala.

Al-Sakarnah, Bilal Khalaf. (2014). Effective Administrative Leadership. Oman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Suleiman, Abdul Rahman Sayed. (2004). Lexicon of Intellectual Excellence. Cairo: Alam Al-Kitab.

Shahin, Abeer Mursheed Muhammad. (2011). The Degree of Practice of New School Directors of Leadership Skills in Government Schools in Gaza Governorate from Their Perspective and Ways to Develop Them. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, University of Gaza, Palestine.

Shahata, Hassan, and Al-Najjar, Zeinab. (2003). Lexicon of Psychological Terms. Beirut: Dar Al-Masriya Al-Lubnaniya.

Al-Shamrani, Hamed. (2011). The Islamic Foundation of Administrative Leadership. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Volume 5, Issue 3, pp. 395-424.

Shahab, Shahrazad Muhammad. (2009). The Impact of a Training Program on Enhancing Administrative and Educational Leadership Skills for Primary School Principals in Nineveh Governorate. Published Research, Journal of Educational Studies, Eighth Issue, Iraq.

Al-Shahri, Mohammed Mansour. (2013). The Degree of Practice of School Directors in King Abdullah Project for General Education Development in Makkah City for Leadership Skills. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad. (n.d). Fath Al-Qadeer: The Connection between the Art of Narration and Study from the Science of Interpretation. Dar Mahfouz Ali, Beirut, Lebanon.

Al-Shaybani, Omar Muhammad Al-Toumi. (1990). An Introduction to Islamic Philosophy. Arab Book House.

Al-Sheikh, Mahmoud Youssef Muhammad. (2013). Research Methods in Islamic Education. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Al-Saleh, Mohammed Ahmed. (2007). Islam's Moderation in the Magnanimity of Religion and Its Tolerance. Riyadh: Dar Alam Al-Kutub for Printing and Publishing.

Al-Salabi, Ali. (2005). Moderation in the Quran. Beirut: Dar Al-Ma'arif.

Sanba, Ali. (1430 AH). Educational Contents Derived from Surah Abasa and Their Educational Applications. Unpublished Master's Thesis, Mecca: Umm Al-Qura University.

Subani, Salah, et al. (2012). Tolerance Values in Arab School Curricula. Ramallah Center for Human Rights Studies and the Arab Network for Tolerance, Ramallah, Palestine, August 29, 2012.

Al-Khadab, Zahra. (1429 A.H.). "Observing Satellite Channels and Some Social Values: An Unpublished Master's Thesis, Kingdom of Saudi Arabia."

Al-Khudairy, Fahda. (2018). "The Culture of Dialogue in Islam: A Descriptive, Analytical, and Critical Study." Journal of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls, Alexandria University, Volume 1, Issue 34.

Al-Dakhilallah, Dakhil bin Abdullah. (2005). "Respect of Children for Parents as Perceived by Parents: A Survey Study in Riyadh." College of Education, King Saud University, Riyadh.

Al-Dheshan, Jamal Ali. (2016). "Digital Citizenship as an Introduction to Arab Education in the Digital Age." Critique and Enlightenment, Volume 2, Issue 5.

Al-Dheshan, Jamal. (2001). "Innovation in Higher Education." Cairo: Dar Qubaa for Publishing.

Al-Razi, Muhammad bin Umar al-Fakhr. (n.d.). "The Great Exegesis and the Keys to the Unseen." Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

Rababah, Samar Mohammed Ali Ismail. (2014). "Educational Values in the Story of the Prophet Solomon and Its Educational Applications." Unpublished Doctoral Dissertation, College of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University.

Ragab, Mustafa. (2000). "Educational Miracles in the Quran." Jadar for International Publishing, Amman.

Rida, Muhammad Rashid bin Ali. (n.d.). "Exegesis of the Wise Quran 'Tafsir Al-Manar'." Egyptian General Authority for Books, Volume 8.

Al-Ruqai, Masoud. (1988). "Respect." Journal of the College of Islamic Call, Issue 5.

Zaid, Ahmed. (2010). "Citizenship and Social Responsibility: A Theoretical Approach." The Eleventh Annual Conference, "Social Responsibility and Citizenship," May 16-19, Volume 1, National Center for Social and Criminal Research, Cairo.

Al-Zuhaili, Wahbah. (1321 A.H.). "Intermediate Interpretation." Contemporary Thought Publishing House, Beirut.

Salem, Mohamed Salah. (2012). "The Digital Age and the Information Revolution." Egypt: Ain for Studies and Humanities Research.

Al-Saadi, Abdul Rahman. (1423 A.H.). "Facilitation of the Generous Merciful in the Interpretation of the Word of the Munificent." Beirut: Al-Risala Foundation.

Al-Sakarnah, Bilal Khalaf. (2014). "Effective Administrative Leadership." Oman: Al-Maseera for Publishing and Distribution.

Sulaiman, Abdul Rahman Saeed. (2004). "Dictionary of Intellectual Excellence." Cairo: World of Books.

Shahin, Abeer Mursheed Mohammed. (2011). "Degree of Practice of New School Principals in Leadership Skills in Government Schools in Gaza Governorate." Unpublished Master's Thesis, College of Education, Gaza University, Palestine.

Shahata, Hassan, and Al-Najjar, Zeinab. (2003). "Dictionary of Psychological Terms." Beirut: Dar Al-Marefah Al-Misriyyah Al-Lubnaniyyah.

Al-Shamrani, Hamed. (2011). "Islamic Roots of Administrative Leadership." Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Volume 5, Number 3, July, pp. 395-424.

Shahab, Shahrazad Muhammad. (2009). "Impact of a Training Program to Improve Administrative and Educational Leadership Skills for Primary School Principals in Nineveh Governorate." Published Research, Journal of Educational Studies, Eighth Issue, Iraq.

Al-Shahri, Mohammed Mansour. (2013). "Degree of Practice of School Principals in King Abdullah Bin Abdulaziz Project for General Education Development in Makkah City in Leadership Skills." Unpublished Master's Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad. (n.d.). "Fath Al-Qadeer: Between the Art of Narration and Study of the Science of Interpretation." Dar Mahfouz Ali, Beirut, Lebanon.

Al-Shaybani, Omar Muhammad Al-Toumi. (1990). "Introduction to Islamic Philosophy." Arab Book House.

Al-Sheikh, Mahmoud Youssef Muhammad. (2013). "Research Methods in Islamic Education." Arab Thought House, Cairo.

Al-Salih, Mohammed Ahmed. (2007). "Moderation of Islam in the Majesty of Religion and Its Tolerance." Riyadh: Dar Al-Alam Al-Kutub for Printing and Publishing.

Al-Salabi, Ali. (2005). "Moderation in the Quran." Beirut: Dar Al-Maaref.

Sanbah, Ali. (1430 A.H.). "Educational Content Derived from Surah Abasa and Its Educational Applications." Unpublished Master's Thesis, Mecca: Umm Al-Qura University.

Sobani, Salah and others. (2012). "Tolerance Values in Arab School Curricula." Ramallah Center for Human Rights Studies and the Arab Network for Tolerance, Ramallah, Palestine, August 29, 2012.

Taima, Rashdi, and Al-Sheikh, Muhammad. (2007). "Culture of Tolerance in Light of Education and Religion." Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Tulayyan, Sabah bint Nasser bin Abdullah. (2012). "The Approach to the Upbringing of Children in the Quran and Its Role in Confronting Dangers." Unpublished Master's Thesis, College of Education, Riyadh University for Girls.

Tawalbeh, Hadi. (2017). "Digital Citizenship in National and Civic Education Books - An Analytical Study." Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 13, Number 30, pp. 291-308.

Abdeen, Mohammed Abdul Qader. (2012). "Modern School Management," 3rd Edition. Dar Al-Shorouk, Oman.

Abdeen, Mohammed, Shuaybat, Mohammed, and Halabiya, Bannan. (2012). "The Degree of Practice of School Principals in Ethical Leadership as Perceived by Teachers in Government Schools in Jerusalem Governorate." Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies, (2), 337.

Al-Amri, Nasser. (1429 A.H.). "Educational Content Derived from Surah Ad-Duha and Its Educational Applications." Unpublished Master's Thesis, Mecca: Umm Al-Qura University.

Abdel-Baqi, Salah El-Din. (2003). "Organizational Behavior: A Contemporary Behavioral Introduction." Alexandria: Dar Al-Jami'a Al-Jadida.

Abdel-Jabbar, Sabri. (2009). "Leadership Skills of Directors in the General Directorate of Education in Diyala Governorate," The Twenty-Second Issue, Al-Fateh Magazine.

Abdel-Razzaq, Ibtisam Omar, and others. (2020). "Activating Digital Citizenship Education in the Second Cycle of Basic

Education in Light of the Experiences of Some Foreign Countries." Journal of Scientific Research in Education, Volume 21, Issue 1, pp. 135-167.

Abdul-Latif, Ashraf Abdul-Salam. (1428 A.H.). "Total Quality Management in Islam." Mansoura: Dar Al-Wafa for Printing and Publishing.

Abood, Najm. (2011). "Administrative Leadership in the Twenty-First Century." Amman, Jordan: Dar Safa.

Al-Otaibi, Saud. (2019). "Values-Based Leadership and Its Relationship to Human Development." Unpublished Doctoral Dissertation, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.

Osman, Sayed. (1997). "Ethical Analysis of Social Responsibility." Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Osman, Mohamed Al-Sa'im. (2014). "School Management and the Requirements of Total Quality." Riyadh: Al-Rashid Library.

Al-Ajlan, Youssef bin Ahmed Muhammad. (1421 A.H.). "Justice and Its Applications in Islamic Education." Unpublished Master's Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Ajmi, Mohamed Hassanein. (2013). "Educational Administration and Planning: Theory and Application," 3rd Edition. Amman, Jordan: Dar Al-Maseera.

Several specialists under the supervision of Hamid, Saleh bin Abdullah. (1435 A.H.). "The Delight of Bliss in the Virtues of the Morals of the Prophet (PBUH)," 4th Edition. Jeddah: Dar Al-Wasilah for Publishing and Distribution.

Al-Askar, Khawla bint Abdulaziz Mohammed. (2021). "Leadership Values in Islam and Their Educational Applications in Society." Unpublished Master's Thesis, College of Education, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Al-Qahtani, Jawahir. (1430 A.H.). "The Role of the Saudi Family in Developing Dialogue Among Children from an Islamic Educational Perspective." King Abdulaziz Center for National Dialogue, 1st Edition, Riyadh.

Al-Qahtani, Salem. (2011). "Administrative Leadership: Transitioning towards the Global Leadership Model." Riyadh: Muram for Printing and Packaging.

Al-Qahtani, Yusuf Muhammad. (2010). "Religious Pluralism and the Islamic View." Riyadh: Dar Al-Tadmuriya for Publishing and Distribution.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr. (2006). "Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an," Edited by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Beirut: Dar Al-Kitab.

Qazamel, Sonia Hanem. (2013). "The Modern Dictionary in Education." Alam Al-Kutub, Cairo.

Al-Qushayri, Muslim bin Al-Hajjaj. (1424 A.H.). "Sahih Muslim," Beirut: Dar Al-Kitab.

Al-Kut, Abdul Majeed Khalifa. (2015). "Digital Citizenship: Manifestations and Challenges." Al-Jami'i, Scientific Journal issued by the General Union of Faculty Members in Libyan Universities, Issue 22, pp. 55-76.

Al-Kilani, Majid Arsan. (1409 A.H.). "Philosophy of Islamic Education." Mecca: Hadi Library, 2nd Edition.

Al-Kilani, Majid Arsan. (1988). "Objectives of Islamic Education." Heritage Library, Al-Madinah Al-Munawwarah.

Al-Kilani, Majid Arsan. (1996). "Components of the Muslim Personality (The Virtuous Human)." Dar Al-Aytam Library, Mecca.

Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Masri Al-Baghdadi. (1985). "Al-Ahkam Al-Sultaniyya wa Al-Wilayat Al-Diniyya," Beirut: Dar Al-Kitab Al-Ilmiyya.

Mujahid, Fayza Ahmed Al-Husseini. (2017). "Digital Citizenship and Social Studies Curricula: A Promising Vision." The Fourteenth Scientific Conference: Developing Education in the Era of Knowledge Economy and Future Technology, Faculty of Education, Fayoum University, pp. 73-94.

Mohamed, Maher Ahmed Hussein. (2013). "Educational Administration," 2nd Edition, Metnabi Library, Dammam.

Mansour, Zakiya bint Yahya Atallah. (2001). "Respect and Its Applications as Perceived by Female Teachers and Students of Secondary Education in Al-Madinah Al-Munawwarah." Unpublished Master's Thesis, College of Education, King Saud University, Riyadh.

Al-Mansouri, Nabil, Zareefi, Saleem, and Tarrad, Tawfiq. (2021). "The Coronavirus Pandemic and Its Impact on the Dominant Value System." Journal of Psychological and Educational Studies. Algeria.

Musa, Muhammad Fathi Ali. (2002). "Awareness of Human Rights Principles in Islam, in Light of Educational Preparation." A

Field Study on Students of Al-Azhar University." Unpublished Doctoral Dissertation, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Al-Maidani, Abdul Rahman Hassan Habnakah (1407 A.H.). "Islamic Ethics and Its Foundations," 1st Edition, Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Maidani, Abdul Rahman. (1413 A.H.). "Islamic Ethics and Its Foundations," Damascus: Dar Al-Qalam, 3rd Edition.

Al-Najjar, Yahya bin Sharaf. (1932). "Al-Minhaj fi Sharh Sahih Muslim bin Hajjaj," Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi.

Hashem, Atef Muhammad Mohamed. (2021). "The Curriculum of the Quran and Its Educational Applications in Establishing Cultural Diversity: An Analytical Study." Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education for Boys, Al-Azhar University, Cairo.

Al-Hashemi, Abdul Hamid Muhammad. (Not specified). "Individual Differences: An Analytical and Applied Study in the Field of Education and Sociology." Damascus: Dar Al-Tarbiyah.

Hidayat, Sura Rahman. (2001). "Peaceful Coexistence Among Muslims and Others Within One State." Cairo: Dar Al-Salam for Printing and Publishing.

Editorial Board. (2011). "Religious Coexistence: A Call for Tolerance and Respect for Opinion." Hadi Al-Islam Magazine, Volume 55, Issue 14, pp. 3-7.

Yaljan, Muqdad. (1424 A.H.). "Science of Islamic Ethics," Dar Alam Al-Kutub, 2nd Edition.

Yaljan, Muqdad. (1989). "Objectives of Islamic Education." Dar Al-Huda, Riyadh.

Al-Yami, Maha. (2018). "The Development of Leadership Personality for Children in Light of Islamic Education." Dar Al-Sumayi for Publishing.

Al-Jammal, K. (2015). Student Leadership: Basic Skills and Appropriate Activities. International Journal of Innovative Research and Development, 4, 20-39.

Bland, H; Melton, B; Welle, P. & Bingham, L. (2012). Stress tolerance: New challenges for millennial college students. College Student Journal, 46 (3), 362-375.

Chaturvedi, C., Zyphur, M., J., Arvey, R., D., Avolio, B., J., &Larsson, G. (2012).The heritability of emergent leadership: Age and gender as moderating factors. The Leadership Quarterly, 23(2), 219-232.

Huggins, klar & Buskey, (2017) " Developing Leadership Capacity in Others: An Examination of high School Principals Personal Capacities for Fostering Leadership International Journal of Education Policy &Leadership ,12(1),1-15.

Kwon, J., &Kim, E. (2017). The Effect of Leadership Program on the LeadershipCompetency of Low-Income Children. Family and environment research. 55(1). 57-66.

Mace, A. (2019). The Role of Kindergarten-Entry Social Problem-Solving Skills in Children's Early Elementary Social Adjustment. (2313733140). (Doctor dissertation, The State University of New York). ProQuest Dissertations & Theses Global.

Martin, S., R., Innis, B., D., &Ward, R., G. (2017). Social class, leaders and leadership: A critical review and suggestions for development. Current Opinion in Psychology, 18, 49-54 .

Tsoukalas, J., M. (2012). Exploring problem-based learning to promote 21st century learning skills in full day kindergarten. (534398). (Doctor dissertation, Walden University). ERIC.

Yossef, S. A. M., & Rakha, A. H. H. (2017). Efficiency of Personal and Administrative Skills for Managerial Leadership on Administrative Creativity at Najran University. Journal of Education and Practice, 8(6), 113-122.